«السلام الحقيقي ليس مجرد انعدام التوتر؛ بل هو وجود العدالة»

(رالف والدو إمرسون)

آفاق

العدد 19 السبت 1 صفر 1442هـ الموافق 19 أيلول / سبتمبر 2020 م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

التنمية الثقافية المستدامة

هناك فرق بين (النمو) وهو العملية الطبيعية، و(التنمية) التي تعتمد في الأساس على جهد منظم، فلا تتطابق بينهما، لأن التنمية عبارة عن عملية اقتصادية اجتماعية سياسية ثقافية بيئية شاملة، ولا يمكن للتنمية أن تنحصر في النمو المادي فقط.

ومفهوم "التنمية" من المفاهيم السائدة في عصرنا، وخصوصاً منذ أن برزت مجموعة البلدان المستقلة حديثاً والتي وصفت بالبلدان "المتخلفة"، وقد توصف تأدباً بالبلدان "النامية"، لا بمعنى أنها نمت فعلاً وبلغت مرتبة الدول "المتقدمة"، بل لأنها في "طريق النمو.

وقد أشار مالك بن نبي إلى التنمية الثقافية في ثنايا حديثه عن مشكلة الثقافة، ونعني بالتنمية الثقافية



ونعني بالتنمية الثقافية التغيير التقدمي الذي تزيد الثقافة بمقتضاها كمّاً وكيْفاً وتتوسع آفاقاً وأبعاداً وتتطور وتزدهر.

ويمكن مناقشة مفهوم التنمية الثقافية من خلال مشاركة جميع أفراد المجتمع في الحياة الثقافية لتوطيد القيم والدين والعادات والتقاليد.

فالتنمية الثقافية المستدامة غايتها الأسمى هي الارتقاء بالإنسان في كل المجالات، كي يبني الأمن والسلام والازدهار للإنسانية جمعاء، والتنمية عملية متكاملة العناصر، مترابطة الحلقات، متصلة الأسباب والمراحل، وذلك للتداخل بين مختلف العناصر التي تتكون منها عملية البناء الشامل للمجتمع.

وهناك عوائق كثيرة للتنمية الثقافية كثقافة العولمة وهي ثقافة الرأسمالية السائدة عالمياً، وفرض نماذج وفلسفات غربية وغريبة، لذا نرى أن الحاجة أصبحت ملحة جداً إلى تخطيط محكم لإدارة عمليات الثقافة في المجتمع بما يتوافق مع المتطلبات المحلية و يتكيف مع الثقافة العالمية.

الانتظار...

لا يهم متى يأتي
اللقاء
لو مضى الوقت
أسرع من البرق
وأتت كل الفصول
في ذات الوقت
لن أمَلّ من انتظارك
قدومك ربيع يزهر
القلب حباً ويثمر الذاتِ
بشوق الحنين
لا ينطفئ مهما كان الضباب
كثيف رؤياك ذاك البصيص
الذي تربع فوق جدار القلب
جالس يرتدي تاج الملوكية



الكاتبة
ساري ساري
ليبيا

ينبض نبضةٌ بنبضة
خفقة تلوى الخفقة
يصرخ في صمته
أحبك يا مراد
الروح بكل عناء
الانتظار.



♥ميزان العيش♥

بقلم: شروق سلامة الشعار

عندما ينفخ الزّمن على عقولنا بآهات ترهّات غباره، تتراكم تلك الآهات لتبعثر حروف كلماتنا البريئة المبتسمة حتى تنتزعنا من ماهية تفكير واقع كينونتنا فتجعلنا نتخبّط بنار أنين الواقع المضمحلّ فنصرخ بلا صوت كطفلٍ أغلق باب الغرفة على أنامله المكتنزة، لكنَّه.. لا يجيدُ لغةً ليعبّر بها فيصرخ بلا صوت ويبكي بلا دموع.. نصرخُ.. نصرخُ وننطوي على ذاتنا مع الدّموع..

فجأة.. نشعر بيدٍ على كتفنا الضّعيف.. يداً تجعل من ضعفنا قوّةً متناهيةً فننظر بلهفةٍ لنجدها الرياح تلك الرياح التي صفعتنا فأوجعتنا.. فننهض مفاجمين: لماذا أتعبتينا طيلة هذه المدة والآن تساعدينا لتسعدينا وكأنَّ شيئاً لم يكن؟!

فتردُّ الرياح بصوتها المبحوح المتقطع: يومٌ لكَ ويومٌ عليك يومٌ تُساءُ ويومٌ تسرُّ.. حتى تصمتُ الرياح ونصمت نحنُ فيقفُ القدر ليصفّق لنا. ✿

انكواءُ روح

بقلم: بتول عبيد

دمشق - إلى شقيق روحي

11 /7 /2020

تاريخٌ أعلنَتْ من خلالِه أنّني أصبحْتُ من عِدادِ المَوتى.. جسد بارد فارقته الروح الدافئة

صعدَتْ روحي معك إلى السَّماءِ السَّابعةِ حيث احتضنتنا ملائكة الرحمن.. ذهبَتْ مع أرجاءِ روحِكَ تلك الابتسامة، وعلاماتُ الذُّبولِ استوطنَتْ وجهي وقلبي.. يا من نوره كان يضيءُ عتمةَ أيّامي، رحلْتَ مُبكّرًا يا شقيق روحي السماوي..

ألتفتُ حَولي ولا أجدْكَ، باتَتْ كلماتك تعج بذاكرتي تشعرُني برغبةِ البُكاء، وأنا التي كانت تستحضرها لتضحكني!؟

كنتُ قد كتبتُ عن شخص وافتْه المنيّة رغم أنّي ما تذوّقْتُ طعمهَا إلا بعد فقدانِك..

وها أنا الآن لا أستطيعُ وصفَ ما بداخلي ولا حتَّى على هيئة سطور.. أليسَ هذا موجعاً يا غصةَ العُمر؟

يا عمرُ قد أصبحَ عمري، ولكن كان عمري قليلاً جداً فأصبحت نجمةً في السّماء.. أقرأُ كلَّ ليلةٍ سورتَك المحبَّبة "النور" وأوهبُها لروحِك لعلّها تُنير عتمةَ قبرك وتجعلُ الظّلامَ نوراً.

الدموعُ لن تأتيَ بك.. أعلمُ هذا!!

ولذلك أعدُك بالسَّعيِ والوصولِ إلى ما كنتَ تحلُمُ بأنْ تراني به.. كلماتي لا تكفي لشرحِ ما بداخلي؛ فاعذرْني يا شقيقَ الرّوحِ عن مشاعري المُبعثرة..

إلى روحِكَ السّلامِ ولقلبي الصَّبر على فقدانِك.

من فراشتك.



خُلقٌ وحَياة

بقلم: صفاء سعيد

نعرف حقّ المعرفة أنّ الكذب خلق ذميم، ونكرهه بشدّة، لم نكذب أبداً إلا مرات قليلة اضطررنا على ذلك رغماً عنا لنحمي عزيزاً، أو لننقذ أحدهم، لدوام الودّ، ربما لمنع مشاجرة.. ولا نندم على هذا!؟ لم نكذب يوماً لنحمي أنفسنا من عقاب، لكن كذبنا لنخبئ حزن أرواحنا، وكسرة خواطرنا، حبنا وشوقنا كبرياؤنا ذاك كذب، هو من فعل على ألسنتنا، لكننا والله لم ننس ايَّ كذبة منها لم تستطع أخلاقنا التبرير لكبريائنا، ولم نسامح أنفسنا.. ربما كذبنا على أنفسنا أكثر من أي أحد.. ليت أمهاتنا يعلمننا بكل تلك الكذبات وننال العقاب.. من يدري قد ترتاح ضمائرنا؛ هم السبب، أرادوا ان يهزأوا بقلوبنا ويرتفعوا بسقوطنا.. استمتعوا بكسرنا يا أمي.. أجبرونا.. رغم ذلك لا نستطيع التبرير، الكذب سيئ، أنتِ من علمنا ذلك.. "وأمي لا تكذب".. الأمهات لا يكذبن.

محاولات

بقلم: صالح علي الجبري - اليمن

حين اغتسلت أمس من درن الخطيئة
تحسبيني لا أغار
كيف ترتعدين تحت الشمس في وضح النهار ؟
لم تعود مثلما كنت أميرة لم يعد لك اهتمام لم يعد لك في حياتي أي قيمة
انتهينا و السلام
لم أعد في حبك صافي السريرة
بعد إحراق الخمار
قد تغيرت و بدلت المسار
لم أعد أيضاً خجول
ودع القلب الغرام
كلما في عالم الناس تحول
القمر يشكو من الظلم المدار و المدار يشكو سهيل
و نجوم ها هنا تشكو كثيرا و نجوم لا تنام



عطر سهرتنا تبخر
ورد بستان المثنى احترق ثم أذبل وانكسر
هل تعودي حارسة تلك الحظيرة ؟
أم ستبقي في ذمار ؟

قهوتي وأنتِ

بقلم: عمار الحاصباني

مُنتصفُ ليلي الحالكِ.. وحيداً تُلامسني هبّةُ رياحٍ، جالساً في مقهى أسراري برفقةِ عُزلتي، يأتي النادلُ ليعيقَ جلسةَ سفرٍ في الفضاءِ عبرَ الكلماتِ، قهوةٌ سادة كالمعتادِ يا سيدي؟ سادةٌ كحياتيَ المثقّلة، لحظتُها يقررُ طيفُكِ المرورَ بي، مُشعلاً النورَ في أرجاءِ قلبي ومُبعثراً سَكينتي.. أو انتظر.. أحضر لي مكعبَ سُكرٍ على شكلِ ضِحكتِها ، أريدُ أن تكونَ قهوتي حلوةً اليومَ كالنشوةِ التي أضافتها للحياةِ في شدائدِ الظلامِ، أريدُ أن تذوبَ ذراتُ السكر داخلَ فُنجاني كاحتلالِها المفاجئَ للفؤادِ، أريدُ أن تمتزجَ حبات البُنِّ السوداءِ مع نقاءِ السكرِ كامتزاجِ روحيَ العاتمةِ مع نقاءِ قلبها، أريدُ أن تفحَّ رائحةُ القهوةِ الزكيّةِ كرائحةِ عطرِها الساحرِ، أريدُ أن يكونَ مذاقُها خاطفاً كمذاقِ شفتيها، أريدُ قهوةً ثقيلةً تبقيني سهراً كحبِّها الذي لم يُغلَق عليهِ جُفناي، جدرانُ المقهى تستمعُ إليَّ مُجدداً، والنادلُ يقفُ مندهشاً ويقولُ: يبدو أنكَ لستَ بوعيكَ سيدي ، هل شربتَ الخمرَ قبلَ مجيئِكَ؟ نعم.. قد شربتُ خمرَ عينيها التي أسكرتني، وتجرّعتُ ابتساماتِها التي أفقدتني الوعيَ، لقد تعاطيتُ تفاصيلها التي أدمنتها فأصبحت في عروقي، وأصبحت هوائي وأصبحت هوايَ.

✿ نشوة الغرابة ✿

بقلم: راما السعيدي

مرحباً من وجهة نظر مختلفة هذه المرة؛ مرحباً من جهةٍ خامسة لا علاقة لها بتلك الجهات ؛من ليل يضيئه نورَ شَمس؛ وأمسية فيها حديث الصباح؛ وبرد لذيذ وحرارة لطيفة؛ مرحباً وكل هذا ليس بخرافة؛ مرحباً ! أسمعتَ بقصة عشق لأعواد الكبريت ؟ وشرب القهوة قبل النوم، والنوم في مبتدأ النهار والاستيقاظ باكراً، أسمعتَ بِحُب كل أوقات النهار، أن لا تجد وقتًا مناسباً للنوم، فيغريك هدوء الصباح وغموض الليل وسكينة الظهيرة والهبوب إلى العالم مساءاً ؟ أسمعت بحب كل الأوقات؟ وشخص لا يعاني من الصيف، ويخلص للشتاء وبه يتعبد، يشتم الطرقات وأغنيات تخالطها ضربات أمطار، أن تشعر بكل الأشياء؛ أسمعتَ بأحد يتأمل منزله كل يوم، يراه معجزةَ كبرى؛ لوحة فنية بحتة؛ بها الانغلاق على الذات في خصوصية؛ وتحفٌ على الرفوف من ذوقك واختيارك؛ ووسادة تَعرفِكَ جيداً؛ وكوب قهوتك؛ وأشخاص يخصونك كل الخصوصية؛ أن تمتلك كل هذه الأشياء أراها معجزة؛ ألا ترى أنه من المذهل أن تسكن في مساحة كبيرة بالنسبة لفأرة ومناسبة لإنسان؛ مساحة تحتوي صناديق مربعة ومستطيلة تُصنع من أشياء قوية تكاد أن تختبئ بها بكل سلام، وترسم داخلها ذاتك ومحتواك؛ بِكُل بساطتك وغِناك؛ تضع في زاوية حُلم؛ وفي الأخرى سرير وبينهما تعيش؛ أن كنت تقرأ رافعاً حاجبيك يؤسفني أن لا تفهم هذه الكلمات؛ وأن كنت تبتسم منتشياً يسعدني أن نكون أصدقاء فلا أخفيك سراً إن أكبر أُمنياتي أن أجد شخصاً بغرابتي يرى من وجهة النظر الخامسة، ويحس أشياء لا يذكرها أخرون؛ يشتم القهوة قبل شربها؛ يصمت في حضرة الشتاء على الطرقات الفارغة؛ يصرخ حين يفرح؛ ويبكي حزنه بكل فرح؛ يعلم أنه يبكي لينتهي من هذا؛ ثم يعود ليشعر بالمنزل والوسادة وأثاث الرفوف؛ ليرى أشخاصه حوله يشاركونه اليوم كل يوم..

إن كنت تبتسم فأنت تعي ما اكتب؛ وإن كنت رافع الحاجبين فأخفضهما وأكمل بكل رتيبة أحداث يومك الجاهزة في قوالب يستخدمها الجميع؛ وإلى اللقاء مع غرابة حب وشعور تشبهني.



التنمُّر

بقلم: نغم مهند أبو شقرة

لا يمكننا نكران ظاهرة التنمر الحاصلة في مجتمعنا وخاصة على أصحاب متلازمة داون Down's syndrome المعروفة بمتلازمة الحب.

للأسف فقد أصبح التنمر من الأفعال المتكررة على مر الزمن الذي ينطوي تحت الاستقواء والترهيب واستخدام الأساليب العدائية العنيفة التي أثرت بشكل كبير على أصحاب المتلازمة.

ومن أهم المشاكل التي سببتها لهم: اضطرابات في النوم والاكل وتنامي لديهم شعور الكره والبغض بالمحيط وفقدان ثقتهم بنفسهم وبالمجتمع.

بالإضافة إلى الشعور بالإحباط والقلق الشديدين والشعور بالدونية بين الآخرين كما أنه أحيانا ينمي لدى الضحية الكره لنفسها، لشكلها، لحياتها مما يصل بها إلى الانتحار..

لكن أَمِنَ المعقول.. ما من مسؤول؟

المسؤول الأول والآخر عن انتشار هذه الظاهرة هم الأهل والمدرسون.

فمن ناحية أهل الأولاد المتنمرين يجب عليهم تربية الأولاد تربية صحيحة بعيدا عن العنف والإيذاء وتربيتهم تربية مبنية على المحبة والعطف والابتعاد عن المشاكل المنزلية قدر المستطاع أمام الأولاد..

والأهم الابتعاد عن التعنيف اللفظي أو الجسدي التي تزرع في نفوسهم اضطرابات نفسية عديدة والسعي إلى حل المشاكل بالحوار والتفاهم مما يعزز ثقتهم بنفسهم ويبعدهم عن المشاكل والأفعال السيئة...

أما من ناحية أهل الضحية فيقع على عاتقهم المسؤولية الأكبر حيث يجب أن يعملوا على الاستماع لأطفالهم والتحدث معهم بشكل متواصل وسؤالهم عن اذا ما كانوا يتعرضون لنوع من أنواع التنمر، وتعليمهم كيفية التعامل مع الأشخاص الذين يتنمرون عليهم، بالإضافة لتعليمهم نشاطات سهلة ومفيدة لتعزيز قدراتهم ويجعل ثقتهم بنفسهم عالية وتجنب المخاطر وكافة مظاهر التنمر.

أما من ناحية المدرسين؛ فإن الأطفال يقضون معظم وقتهم في المدرسة لذلك لديهم الفرصة الأكبر للتنمر كما انه ليس بالضرورة على أصحاب متلازمة داون إنما على أصحابهم.

لذلك يجب على المدرسين نشر الوعي أكثر والانتباه لأي حالة تنمر تحصل بين الطلاب في المدرسة.

وأخيراً:

من واجبنا نحن الوقوف بجانب هذه الأرواح البريئة وأن نتعامل معها ببساطة وحنان وابعادها عن الشعور بالدونية أو بأن شكلها غير لطيف.

رفقا بهِم ✿



لا تفقد ثقتك باللّه تعالى (عودة مُختطَف)

بقلم: محمود جمول (الحلبي)

السّاعَة التاسِعَة مساءً تمَّ اختطافَ ابنها البالِغ مِنْ العُمرِ عشرةَ أعوَامٍ، كانَتْ لا تُفارقُ سُجَّادة الصّلاة، تتوسّلُ إلى اللهِ وتَبكِي، تطلبُ منه أنْ يحمِي ابنَها، وأَنْ يعودَ إليها بخَيرٍ وسَلامةٍ..

في اليوم الثّالث كانَتْ في مُقابَلة على إحدى قنواتِ الأَخبَار، حيثُ بثَّتِ القناة المُقابَلة معها مُباشرةً على التِّلفاز، وقَدْ وضَعَتِ القناةُ رقمَها أسفلَ الشاشَة للاتّصال عليه في حال عثرَ أحدٌ ما على طفلِها..

يسألُها المُذيع: سيّدَتي، هلْ لديكِ أملاً بعودةِ ابنك إليكِ؟

أجابَتْ: بالتأكيد، إنَّ الّذي خلَقَهُ هوَ أقربُ منّي إليه الآن.. هذه ثِقَتي بربِّي..



في الوقتِ ذاته، وردَ اتّصالٌ على الهواءِ مُباشَرةً، ردَّ المُذيع:

أهلاً وسهلاً بك في برنامج (مُختطَف نأمل أَنْ يعود)، هلْ عثرتَ على ابن هذهِ السّيّدة؟

ليُجيبَ المُتّصل: لا سيدي، لأنَّني أنا مَن اختَطفه، منذُ عشرةُ سنواتٍ وأنا أختطفُ الأطفالَ مُقابلَ دفع أهلهم لي مبلغاً من المال، لكنَّ هذه المرَّة حدَثَ أمرٌ مُختلف.. في الليلَةِ الماضية حلِمتُ بأنَّ هذهِ السيِّدَة تقرأُ القرآنَ وتَبكِي، وأنا معها في ذاتِ الغُرفَة، تشتعِلُ حولِي دائرةً من النيرانِ، كُلَّما قرأتْ أكثر وبكَتْ أكثَر اشْتَعَلَت النيرانُ مِنْ حَولِي أكثَر.. أُقسِمُ أنِّي عِندَما استيقَظتُ كانَ جسَدي يرتَعِش.. تفضَّلي سيِّدَتي، وخُذي ابنَك إنَّهُ بأمَانٍ، وأنا سأقومُ بتَسليم نفسي وأتوبُ، لعلَّ اللهَ يقبَلُ توبَتي.



أحاسيس امرأة بين جدران الصمت

د. منى فتحي حامد

لماذا المجتمع دائماً ينصح المرأة بالصبر والتحمل لما تمر به من معاناة ومشاق، أو ينظر إليها كقطعة أثاث أو تحفة أثرية أو خردة ساكنة على الأرفف..

وفي نفس الوقت ينصحها دائماً بالصبر وبالصمت من أجل كيان الأسرة وليس من أجل الحفاظ على أنوثتها ومشاعرها ورغباتها..

فإن تحدثت المرأة عن زوجها بأنه خائن لأحاسيسها ولمشاعرها مع امرأة أخرى، أفادها المجتمع بأن تصبر وتتزين له كي يهتم بها، وأن تتحمل الحياة معه من أجل أسرتها ولن تطلب أبداً الانفصال عنه، وأن ترعاه دائماً بالكلمة الطيبة والابتسامة، وأن تلبي وتجيب رغباته واحتياجاته بمهارة واعية وأنثوية متقنة..

وإن سردت عن زوجها بأنه عقيم أو مريض، نصحها المجتمع أيضاً بالصبر والبحث عن العمل من أجل الحفاظ على الأسرة وتوفير متطلباتهم واحتياجاتهم، بجانب الاعتناء بزوجها المريض وبأبنائها وبمسكنها..



ولو أحياناً أصاب مشاعرها الألم، من قسوة معاملة زوجها وإهانته لها، أو تزايد سمة البخل لديه، أو عدم وسامته، أيضاً وكالمعتاد نصحها المجتمع مرة أخرى بالصبر من أجل الأبناء والأسرة، مع الحفاظ على بقاء الاستمرارية الأبدية بينهما..

على الرغم من التناقض بنصائح المجتمع للرجل..

4فإن قص أو روى الزوج عن أن زوجته خائنة له أو بأنها لن تنجب أبناء، أو أنها مريضة ولم تعد قادرة على القيام بالأعمال المنزلية، أو إنها زوجة عنيدة لن تطيع أوامره ولن تنصت إلى كلماته، أو بكونها وذاتها ليست جميلة، كانت نصائح المجتمع إليه على الفور بأن يطلقها ويتزوج من غيرها أو يتزوج عليها..

فهل ما زالت نظرة المجتمع تفرق بين الرجل والمرأة، ولن تساوي بين مشاعر وأحاسيس كل منهما.. أم اختلفت النظرة من القدم إلى عصرنا الحالي، وبدأ الإنصاف لكيان ومشاعر المرأة..؟



زهرة الأقحوان

الكاتبة: فاطمة مروان الدعاس

لقد مرّت خمسة أعوام ونيف على فراقنا هل تُدركين ذلك !

إنني أحتسب الثواني وأجزاء الثواني التي لا تجمعني بكِ

تعتصرُ أحشائي كلما مرّ يوم مولدكِ ولا أكون أول الناظرين لعينيكِ وأقبلكِ وأحتفل بمرور سنة أُخرى تجمعني بكِ

أرثي بقايا قلبي الذي تفتت من فرط شوقي أشتمُ جميع الأسماء التي تُشبه اسمكِ .. أُقلّب عيناي في دفتر زماني أفتش في كل السطور والصفحات أمسحُ جميع الفواصل والنقاط علّني ألتمس حروف اسمك في حياتي ولكن لا أجدكِ يا زهرة الأقحوان

زهرة الأقحوان ولِمَ هذا الاسم؟

أذكر أنكِ كنتي تجمعين هذا النوع من الزهور لي وتخبرينني أنكِ تحبينه فأحببتهُ معكِ بل أحبته لأجلكِ وأصبحتِ زهرتي الأقحوانية..

غبتِ وغابت عني جلادة صبري.. تعرّت مني كلمات شِعري لكِ لطالما أحببتِ شِعري ولكني أفتقدهُ معكِ أتذوقُ مُرَّ الأيام بدونكِ أغرقُ في بئرٍ لُجيٍّ من البكاء أُصارع معهُ أنفاسي الأخيرة وأخذ شهيق طويل لتعود إليّ رئتيّ المقفلتين .. تُساورني جميع ضحكاتكِ الرنانة لتُطرب مسمعي ومن ثم تتلاشى فأذوبُ في صمتٍ حزين ولكن أين أنتِ عن قلبي اليتيم الآن .. أين أنتِ عن أحضاني الفارغة .. أين أنتِ عن حبي الجائع

لقد ذبلتِ حقاً يا زهرتي ذبلتِ بيد أنكِ أخبرتني بأنّ حبي هذا يُسقيكِ لتبقين لي ..

متِّ وماتت معك حديقة أيامنا التي رسمناها سويةً ..

متِّ وماتت جميع أقداح الأمل التي ملأناها ونحن نعدُّ تلك الشُهب ليلاً

لقد غابت غيمتي الوحيدة .. غابت فلا شتاء يرويني ولا صيف يستظلني..



كلهم أنا وأنا لستُ أحداً

الكاتبة: غنى كرباج

أنا برُ نفسي وبحرها.. ضجرُ نفسي وفرحها.. أنا واوٌ في كلمة وحدي وياؤها.. بحرُ شعري وقافيته....

أنا من ذاق ملح بحره ورفض حلاوة غيره..

مثلُ حزينٍ، جريحٍ، غريبٍ عن وطنه رغم كثرة الأحباب .

***

أنا ألحان عودي وحزنُ قيثارتي..

ذاكرة منسية على دفتر الأجيال..

أنا سخطٌ ، أنا فوضى، أنا مرتدد..

أنا عبقٌ، مزيجٌ، لوحة فنية دون فنان..

تائهٌ عن مأمني و أرفضُ مسكني.

***

أنا كادرٌ دون شعب يوافقني برفع علمي..

أنا من دثر وروداً على قبره وهو حيٌ..

أنا من يعيش وحيداً في زوبعةِ آلام.

كلهم أنا وأنا لستُ أحداً

ghena#

الحَمْدُ لِلّه حَمْدًا

الشاعر الجزائري: عمر علواش

الحَمْـــــدُ للّه حَمْدًا
يَفُوقُ في العَـدِّ عـدًّا
سُبْحَانَهُ لَسْتُ أحْصِي
مكَارِمًا منه تُـسْدَى
وكـيـفَ لا ولِـسَانِي
بِذِكْــرِهِ صارَشَهْدَا
فَالحَمْــدُ لِلَّه قَــبْلاً
والحَمْـــدُ لِلَّه بَعْـدَا
والحمدُ لِلَّه أَنِّـــــي
نظَمتُ فِي الحمد عِقْدَا
يكادُ لـوْذابَ شِعْرٌ
يـذوبُ صـدْقًا ووَجْدَا
أَلْقَى بِهِ يومَ مَـوْتي
فــي القَبْرِ نُورًا وسَعْدَا



الحمد لله

بيروت

الدكتور: عبد السميع الأحمد

بيروت.. رغم العتْب يا بيروت
أنا في مصابك واجم مبهوت
قلبي المقرّح بالشآم، مقسّم
بين البلاد، وحزنه مكبوت
أبكي على حلبٍ، فإن ناب الأسى
مصراً أكاد من الحذار أموت
قدر العروبة أن يوحدها الضنى
ويلم أبناء الشتات قنوت
إن سال في بيروت دمعة طفلة
بكت الرباط، وأجهشت تكريت



صهيل الحزن

الشاعرة: يسرى هزاع

الدير نبضي والفراتُ لغاتي
والنخلُ باقٍ في صدى أناتّي
كمْ ضاقت الأضلاعُ أتعبني النوى
الحرفُ عشقي والوريدُ دَواتي
ما غيّرَ الحزنُ المَريرُ مشاعري
سرقَ الزمانُ طفولتي وحياتي
رَغْمَ البِعادِ وجُرْحِ أزمنةِ النّوى
عَذْبُ القوافي منْ ندى نَبضاتي
أنا منذُ بدءِ الخَلقِ أحْمِلُ غصّةً
حُبُّ القصيدِ مقدّسٌ في ذاتي
ذا دأبُهُ قدَري يسوقُ متاهتي
ويَسيلُ نهرُ الحُزْنِ منْ دمعاتي
ديريّةُ الإحساسِ ليس يَهمُنّي
لومُ العذولِ ..و بحّةُ النايات
قيثارةُ الشعراءِ نبْضُ قصائدي
وحروفُ شوقي تستميلُ لغُاتي
ودَنتْ نوارسُ غُرْبتي قدْ راعَها
نَوحُ الفؤادِ مُضرّجُ الطّعْناتِ
وحَملتُ في صَدري بقايا قصّتي
فاسْمعْ صهيلَ الحُزْنِ فوقَ رُفاتي
قدَري أعيشُ بغُربةٍ مَنفيةً
لكنّ موتي في ضفافِ فُراتي
لا تُغلقي بابَ الرجُّوعِ لأنني
عُذْري الهوى وتَعثّرتْ خُطُواتي
هُزّوا بِجِذعِ قصائدي ان اجدبت
لا خـيرَ فـي غصنٍ ولا ثمرات



لنفسي...

الكاتبة: آية إبراهيم إيبو

لي "أنا" التي تستحق خالص الحب مني، في كل صباح أستيقظ دون انتظار رسالة من أحدهم يلقي لي فيها قصائد الحب، أستطيعُ أن أفعل هذا لنفسي أقف أمام "مرآتي" وأبدأ بعادتي الصباحية وهي مخاطبة تلك الروح المرحة وأن أقول لي بعض كلمات الحب والغزل، ومن ثم أبحر في تفاصيل يومي وابتسامتي المشرقة التي لا تفارقني في كل مكان، أزرع بها أملاً، وضحكةً أفرد فيها أجنحتي وأطير في السماء، ثقتي بذاتي لا حدود لها، في كل دقيقة أضيف لعقلي بعض المحفزات الإيجابية فحواها (أنني أستطيع، وسأتخطى، وسأكون أقوى، ومن ثم "أنا" جميلة والجميلات لا يليق بهم الحزن)، وأنني أشبه تلك الغنية الإنجليزية الشهيرة، وذاك العطر الفرنسي، وقصيدة نزار قباني، والحلوى التركية اللذيذة، والأزهار المفعمة بألوان الطبيعة ورائحتها الجميلة التي تملأ المكان، وصوت الماء العذب، أنتِ جميلة في كل تلك التفاصيل، والأجمل أنكِ لا تشبهين إلا ذاتك وهذا أجمل ما لديك.

يا ريح يوسف



د. حمادة حامد

يا ريح يوسف، كم أودت بنا الآه!
أين البشير؟ متى يأتي ببشراه؟
عدنا خماصا سوى من آه لوعتنا
كالطير في شَرَكٍ ، قُصتْ جناحاهُ
لاهُمّ، لطفك إن القلب منفطرٌ
والموت مفترس يحسو ضحاياهُ
سبع عجاف، وقد جفت سنابلنا
فيك الرجاء ، ومنك الغوث رباهُ

هل لا زلتَ تذكر؟

الكاتبة: إيمان العبد

أتذكر ذاك المطر؟ شعرتُ مع هطول زخاته بانتمائك لعالم السماء، شعرتُ بحديثك عن بكائك في ليالي الشتاء، كانت تشاركك به السماء وتعلن ثورتها مدافعةً عنك ضد النساء، وكيف في ذاك اليوم ملكت قلبي وشرعتُ لكَ الأبواب بكل نقاء، أترى يا سعادة قلبي كيف تآمرت علينا الأشياء؟ أنا استقبلتُ حُبك وأقمتُ له بقلبي احتفالاً بسخاء.

علمت الآن سر ضحكتي تلك على كلامك كالبلهاء، كنت تظن سأدعو الله لتعود كما يدعوه الناس بصلاة الاستسقاء، أنت لست بمطر ولا بشمس أنت لعنة الله في الأرض أرسلتها السماء، لم تولد من رحم أمك بل من رحم غيمة لبت دعوة تراتيل الأتقياء، لهذا أنت بارتباط دائم مع غيوم ومطر الصيف دون الشتاء..

أتعلم لمَ الصيف؟ لأنها أفسدت كل ما حطت عليه ليست كريمة يا سعادتي كمطر الشتاء..!

أتعلم ما يؤلمني الآن حقاً كلامك عنها أنها كانت راضية باللقاء.. ذاك الوقت وتلك الساعات والثواني حفظتها ونحتها ودموعي كانت لها الجزاء.. ولكن صدقني شمسي جعلت غيومك تذهب كما يذهب للاقاة حتفهم الأغبياء.. ظننت أنني سأنحني أمامك لا يا وجعي أنا انسحبت بكل كبرياء..

والآن بعد رحيلي يا سعادتي.. هل لا زال يُحزنك هطول المطر أم أنك أعلنت انفصالك عن السماء؟

هل لا زلت تشرع أبواب قلبك لكل فتاة تغريك بجمالها بوجهها الحسن ونواياها السوداء؟

هل لا زلت تكذب وتخفي ألمك ودموع عينيك رغم كل العناء؟

هل لا زالت تلك الحروب قائمة بينك وبين ذاتك أم عالجتها ولم تعد تنعتها باللعنة السوداء؟ هل لا زلت تحن إلى مَن كانت في حياتك؛ حزيناً كنت أم في هناء؟

لا تستغرب إن أخبرتك كلما هطلت الأمطار أحادثك من خلالها وأناجي وأرسل لله الدعاء..

وأرجو لك أياماً بيضاء تعينك على البقاء..

أرجو لك السعادة في عالم تسوده الفوضى والبلاء.



لست على ما يرام

الكاتب: تركي دحام الوهب

بخير لكني لست على ما يرام
أهدَّني التفكير !
جف دمي
رغبةً قاتلة في المسير وإلى أين ؟
خطوة إلى الأمام واثنين للخلف
أرى في نومي
نزيف وطني وصرخة أخي
وجوع الجار في الحي
وصوت يذبذب في الأذان
أصحو وأنا ارتجف قائلاْ : هذا منام
إن الوطن جريح وسكره ارتفع لا يمكن علاجه
عن فتاة سرقت كل ما في بالي من فكر
وسارت في طريق مخيف



تحدثت كثيراً ولكن لا جدوى
سل عن الأطفال لماذا يكبرون؟
والكبار ماذا ينتظرون ؟!
الحالم المسكين..
أحلم أن تبقى تحلم
لأهل المدينة : لن تنبت الأزهار بعد اليوم في الحدائق..
للعشاق : لم يعد هناك شيء يستحق هذه الكناية
أصبحت المشاعر باهتة ..
وخذلانك الهواء
والخيبات بعدد النجوم ..
والألم كالشمس
لم يعد هناك أبسط مقومات لتكون شبه إنسان.



وسم



الأديب والشاعر

محمد الجوير

كمْ تُصرّينَ أنْ تكوني عظيمةْ
يا جراحاً تمتدُّ فينا أليمةْ
و لقدْ نذوي أو نسافرُ موتاً
وتظلّينَ أنتِ خُضراً مقيمةْ
كلّما أودَعْنا الليالي جرحاً
جَدَّ فيها جرح يؤزُّ قديمَهْ
غيرَ أنّا و النّائباتُ تَوالى
لمْ تُسلِّمْ أرواحُنا بالهزيمةْ
نتحرّى في لُجّةِ الليلِ فجراً
و سحاباً و الأفقُ يُزجي سديمَهْ
و المنايا نشتقُّ منها حياةً
وسَلاما من كلِّ حربٍ غشومةْ
و الرّبيعُ الّذي تحاصرُهُ النّا..
رُ نرجّي عمّا قريبٍ قُدومَهْ
جبهةُ الدَّهرِ بالصّروفِ اللواتي
خصّنا بامتيازِها مَوسومةْ
مُفرَدٌ إلبُ الحاقدينَ علينا
و بديعٌ فتكُ الحرابِ اللّئيمةْ
ما تمادى أعداؤنا اللُّدُّ إلا
بالأيادي المُباركاتِ الحَميمةْ
قد قضى اللهُ صَرخةً يملأُ الأر..
..ضَ صَداها و أنْ تظلَّ يتيمةْ



من مكارم الأخلاق



الشاعر

طريف يحيى الشيخ عثمان

عـوّدْ لسانَكَ طُهرَ حرف ينطقُ
واغزلْ شعاعَ الشّمسِ حرفاً يُشرِقُ
وارقَ الثّريا بالنقاوةِ طاهراً
واجعلْ فؤادك بالمحبةِ يَخفقُ
أغدق فيوض الخير لاتبغ الثنا
كالزهر تعبق كالسحابة تغدقُ



ولدت لأعيش..

بقلم: بن زينة إيمان - الجزائر

إن الطفل هو أرق مخلوق على وجه الأرض، ملائكة من السماء، من يراهم ينسى طعم الاستياء ويجدهم عزوة له في الأيام البأساء، فيهم لذة وطعم الحياة..

تجد كثيراً من لا أطفال لهم يملكون الكثير ولكن طعم الفرح والسعادة تنقصهم لأنها وجدت في هذه الشريحة التي تطنب القريحة..

ومن التبجح والجهل أن صار البعض يلاقي نعمة الله من الأولاد بمعاملة لا تطاق، تسمع قصصاً تقشعر لها الأبدان، عنف ضد الأطفال، قتل، ذبح، واعتداء، قصص لا تصدق..

بعد أن عانى من أجل تكوين أسرة، ها هو اليوم يفرغ جام غضبه وقهره من ظلم الحياة على طفله، الذي لا حول ولا قوة، حدث أن ضرب أب طفله حتى فقد وعيه بسبب تصرفات بسيطة يقوم بها أي طفل مثله، وادعى أبوه أنها مزعجة، في البيت، ثم ماذا ؟

هل سيكفه الضرب عن معاودتها؟

لم كان العنف وسيلة ناجحة لاعتمدها كل الآباء، بل هو جهل بعينه، مات الطفل فنقل جثة هامدة للمستشفى بعد أن فارق الحياة، سئل الاب عن ما حصل فأجاب: سقط على الدرج، قمة الحقارة أن تقتل روحاً بريئة بكل برودة، ثم تنكر ذلك وكأنك قتلت حسرة لا زيادة ولا نقصان من حياتها.

وآخرون يتمنون ولو طفلاً معاقاً، مريضاً، يبحثون عن طعم الأبوة لأنهم يقدرون الذرية التي منحاها الله لهم، والبعض يعتبرونها نقمة وجب الخلاص منها..

إن الاختلال الذي يحدث في الاسرة يحدث شرخاً في المجتمع بعد أن يقتل الأب طفله بسبب المخدرات والخمر، هل سيبقى سليماً بعد صحوته؟ إنه سيلقى صدمة وعقاباً لغفلته وقسوته، وتهاونه في تقدير النعم...

قد يقنع نفسه أنه قضاء وقدر، لكنه ذنب عند الله قد كُتب، ضيعت على نفسك أموراً جميلة فإن كبرت وضاقت بك الحياة واشتد عليك الحال، وبلغ منك الهرم، تجد ابنك تستند عليه عند عثراتك،

جميل هو شعور الصداقة بين الأبناء والآباء..

شعور الود والتقدير، وكم هو قاس أن تحرم نفسك من هذه اللحظات..

أن تتبع هفواتك وتنسى واجباتك..

أن تنسى أبوتك وتتحول لوحش يفترس صغاره، فحتى العصافير ترعى فراخها من الغربان، وصارت أحن من الإنسان..!

الحياة مبنية على التعايش، فكم من رسل وأنبياء آباؤهم عصاة تحمّلوهم، وأبناء طغاة وعلى نهج العقيدة آبائهم سيرهم، وجب علينا تقدير الأبوة وتقدير نعم الله، فالله أعدل قسمة بين جميع الناس.



الشَّهيد



الشاعر: سعيد يعقوب - الأردن

من وحي نقل رفاة جندي أردني اليومَ أستشهد في معركة 1967 على أرض فلسطين المباركة...

هَنيئًا لِلشَّهيدِ بِمَا أَصابَهْ
وَمَا قَدْ نَالَ مِنْ كَرَمِ الإِثَابَةْ
يُزَفُّ إِلَى الجِنَانِ بِيَوْمِ عُرْسٍ
تَحُفُّ بِهِ الجَلالَةُ وَالمَهَابَةْ
رَوَى بِدِمَائِهِ أَزْكَى تُرَابٍ
وَبَاعَ فِدَى لِأُمَّتِهِ شَبَابَهْ
وَوَثَّقَ بِالفِدَاءِ عُرَى صِلَاتٍ
مِنَ النَّسَبِ المُشَرِّفِ وَالقَرَابَةْ
وَأَكَّدَ أَنَّ هَذَا النَّهْرَ قَلْبٌ
يَضُخُّ دَمَ "الشَّرَاقَةِ" وَ"الغَرَابَةْ"
وَشَعْبٌ وَاحِدٌ فِي ضِفَّتَيْهِ
يُقَدِّسُ مِنْ أَصَالَتِهِ تُرَابَهْ
وَوَحْدَتُهُ مُقَدَّسَةٌ، أَسَاسٌ
عَلَيْهِ المَجْدُ قَدْ أَعْلَى قِبَابَهْ
وَمَا فِيهِمْ "غَرِيبٌ" أَجْنَبِيٌّ
وَهُمْ أَهْلُ المُرُوءَةِ وَالنَّجَابَةْ
وَمَنْ يُضِعِ الحَقَائِقَ فِي خِطَابٍ
عَلَيْهِ نَرُدُّ مُنْدَحِرًا خِطَابَهْ
وَمَنْ يَفْقِدْ صَوَابًا مِنْ ضَلَالٍ
إِلَيْهِ نُعِدْ بِمَنْطِقِنَا صَوَابَهْ
وَمَنْ يَتْبَعْ سَرَابَ الجَهْلِ يَظْمَأْ
وَيَهْلِكْ كُلُّ مُتَّبِعٍ سَرَابَهْ
وَمَا فِي الشَّرْقِ أَوْ فِي الغَرْبِ إِلَّا
كُمَاةٌ وَغًى وَآسَادٌ بِغَابَةْ
وَلَيْسَ يَفُكُّ لُحْمَتَهُمْ نَعِيقٌ
فَمَا ازْدَادُوا بِهِ إِلَّا صَلَابَةْ
غَدًا نَسْعَى إِلَى الأَقْصَى زُحُوفًا
وَيَلْقَى خَصْمُنَا مِنَّا حِسَابَهْ

27/8/2020

الشَّهِيدُ

رُوحُ الشِّعْر

بقلم: عِمَادُ الدِّينِ التُّونْسِي

وَ رُوحُ الشِّعْرِ تَعْرِفُ سِحرَ حُلْمِي
بِنَبْضِ الْوَجْدِ دِيوَانٌ لِنَظْمِي
أَرَاهَا كُلَّمَا غَنَّيْتُ حرْفًا
تَوَهَّجَ خَافِقِي وَانْزَاحَ هَمِّي
تُنِيرُ العُمْرَ تَكْسُرُ كُلَّ قَيْدٍ
وَ تَنْفُثُ فِيَّا مِنْ وَجَعٍ لِغَمِّي
وَ تَشْرَحُ مَا تَلَبَّدَ فِي فُؤَادِي
بِنَقْشٍ يَسْتَفِيضُ وَلاءَ خَتْمِي
فَبَيْنَ هَوَاجِسِ اللَّحظَاتِ كُنْتُ
كَمِزْمَارٍ يُرَدِّدُ حَرْفَ نَظْمِي
كَلُؤْلُؤَةٍ بِبَحْرِ الْعِشْقِ يَوْمًا
تُنِيرُ عُيُونَ قَافِيَةٍ بِيَمِّي



وأَرْنُو لِلسَّمَاءِ بِكُلِّ شَوْقٍ
فَنَجْمُكِ فَاقَ أَحْلامِي وَ نَجْمِي
أَضَئْتُ الْكَوْنَ مِنْ رَشَفَاتِ فِكْرِي
فَزَادَ الْعُمْرُ إِيمَانًا بِرَسْمِي

وَ طُفْتُ سِنِينَ قَافِيَتِي بِصَبْرٍ
تَفَجَّرَ فِيَّا جَمْرًا مِثْلَ دَمْعِي
وَ مِنْ غُلْبِ السِّقَامِ شَرِبْتُ نَزْفًا
مِنَ الْأَحْزَانِ حَتَّى بَانَ هَضْمِي
مَوَاوِيلِي اِكْتَسَتْ هَمَسَاتُ عِشْقٍ
تُعَطِّرُ خَافِقِي بِلِقَاءِ حُلْمِي
عُيُونُ الْغَانِيَاتِ سَلَبْنَا عَقْلِي
بِنُورِ الْحُسْنِ قَدْ فَجَّرْنَا نَغْمِي
وَ كَمْ غَنَّيْتُ مِنْ وَجَعٍ بِعُمْرِي
وَجُرْحِي مَا يَزَالُ رَهِينَ حَسْمِي
تَعَالَيْ فَالطَّرِيقُ يُنِيرُ مَغْنَى
وَ أَنْتَ اللَّحْنُ وَشَّى كُلَّ سَهْمِي
حَيَاتِي دُونَ طَلِّ الْهَمْسِ قَيْلٌ
بِدُونِكِ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُ جِسْمِي

أنت لست أنت..!

بقلم: **آلاء هلال**

أكبر الخيبات والظلم، خيبة وظلم الحياة لك، ألمهما أكبر الآلام، الأسقام، الغصات، لربما غيرهما يزولان مع الزمن، يرحلان مع الأيام، يدفنان مع النسيانِ، يموت بموتهما جزء من الشعور.. الشغف مع الحياة عكس كل شيءٍ، لا يزولان لا يرحلان لا يدفنان لا يموتان

كل يوم مضى ويمضي معهما، يقتلُ معه جزء منا، الشغوف تنتحر، ملاك الموت الواقع يتقدم إليك ليأخذ منك يرحل ليعود بعودتهما

نحن نقتل؟ نعم، نحن ننطفئ؟ أجل، نحن بطاريات تستنفد شحنها، كل شخص لا يبقى شخص، لا يبقى على ذاتِ الحال، لا يستمر بوتيرة مشاعر واحدة، لا يكون كما هو كان، أن كنت تضمن بقاءه فقط زرعت سوء أمنية، سوء ظن وإن بعض الظن إثم، فالزمن والصبر ينفذان، كما ينفذ الكاز من المصباحِ، حتى يأتي يوم لا تجده أو لا هو ذاته هو زمان .. لنا طاقة ستقل بأفعالٍ ناقصةِ، بمعاملةٍ باردةٍ وباهتةٍ وقليلةٍ، لنصرخ يوماً لا طاقات لنا للكلامِ للبوحِ للفرحِ للحزنِ للنسيانِ للتذكرِ للحبِ للعشقِ للبقاءِ للقولِ لأيِ شعورٍ

أردت الطرف الآخر، دعه يشعر بوجده معك، بادله ذات ما يفعله بك، لا تجعله دائم الإمساك بحبلِ البقاءِ يشدهُ نحوه..

على حافةِ وهاويةِ وقمةِ العلاقة، اليدان ستضعفان ستصابان بالشللِ، يبات حالهما في خدر، حتى يذهب الخيط السميك منه، تقع أنت أرضاً، تصرخ بالفقدان، يردد الصدى، لا تشعر به حتى تصاب بفقدانهِ..

عش فارغاً وحيداً بمساحةِ الصحراءِ، عامل بمعاملةٍ مبدأها أنك ستخسره غداً



علة كاتبة



بقلم: جابرية محمد ليلى

أكتبُ جملةً مكونةً مِن أربع كلماتٍ، لأعود وأنقش عليها خطوطاً متعرجةً مِن أسفل السَّطر لأعلاه، أكرر المحاولة، لكن لا شيء، سأقع مجدداً في فشل آخر، أقرر أن أواسي فقدانَ الشَّغف لدي؛ بماذا..؟ بصوت صرخات الورق وهو يمزق، ويُلقَى في أرض الغرفةِ بشكل مقرف ومستنكر.

نصٌ جامد لا إبداع فيه، خالٍ مِن مقوماتِ الأدب، ومن رقة البلاغةِ، ضعيفٌ في متنه وبنيانه فاقدٌ لشخصيتِي ولمكنونتي الأدبيةِ، أنا بِلا هِي.. نعم هي، أشعرُ بنفسِي عاريةَ الحرفِ والفكرِ لا أملكُ روحاً لترتيبِ جملةً مفيدةً تحملُ عبءَ ما حملتْنِي إيَّاهُ هذِه الأيام.

خاويةٌ مشتتةُ المبادئ، أتيه فِي داخلي الضائع وأتوق لأهدافِي القابعة أمامَ ناظري قريبةٌ لحد لكن لا أستطيع لمسهَا ولا الإمساك بها، وهمٌ خُلق من سرابٍ، التحم مع انفصاماتي، يأتِي ليعطيِني أملاً خبأَ في داخلِه شيئًا من الفراغ والتيهِ.

+بين أضلعِي صوتٌ يُلح بأنّ أكتبَ نصاً أتحدث بِه أننِي لا أستطيع الكتابة

_ليرد آخر أيا أبله تريدها أنْ تكتبَ صكّ اعتزالِها..؟!

+ ليعود ذاك، ويقول: لا، أريدها أنْ تضع إبداعاً ملغوماً فِي نص تنعتُ فيه الكتابةَ، وتسكبُ لعناتَ على مفارقةِ وحي الأدب إيَّاها.

إنَّها انفصامِاتي، الَّتي لا أعِي ما عددها اثنين أو ثلاث أو مجردَ استنساخٍ لشخص واحد.

أحدهُم بشخصيةِ متسرعةٍ يعطِي تفسيرًا همجيًا لفعل صائب، والآخر يتربعُ على ملكةِ الذكاءِ يدفعنِي لأفعال عفويةٍ لكنَّها مُحكمة مُصابةً بشيءٍ من الحنكةِ والكيدِ، والآخر يعطِي دورَ الغموض لكيانِي مع أنني أنطقُ بكلِّ شيءٍ يخصُّ حياتِي.. حالةٌ جنونيةٌ ستقعُ فِي جوفِي حتماً لأنني وبكلِّ أسًى وقُبح ما زلتُ متهشمةً بشيءٍ يدعى الخوف...♪♪💔

Jabrea Lila



حبيبتي

أميرة اليراع الشاعرة: ملاك حلمي

أنارتْ دروبي حينما كنتُ عندها
مقيما على الأعتاب صبّاً ولم يزلْ
وأحيت فؤادي بالأناشيد وارتقت
مكاناً رفيعاً للجميلات يحتمل
لأن طقوسَ الحب تبدو مريرةً
وميدانُ أهل العشق بالحي يحتفلْ
أناخت مطايا الحب للوصل خيمةً
وأوتادُها روحي وقلبي بها اكتملْ
رأيتُ هواها العذب كالنور مشرقا
وأغرت حروفي بالعبارات والجملْ
سلامٌ على الدنيا سلامٌ على الذي
تـشرَّب حباً بالـمواصيل والقبلْ
أدَرْتُ الأماني بالموازين ليتها
أدارتْ لأجلي دورة الحب والأملْ



عشقنا بحبٍّ وارتوينا صبابةً
ولما سكرنا أصبح الحبّ مغتسلْ
تموتُ الأماني في دهاليز صمتنا
وتحيا قلوبٌ حينما يبدأ الغزلْ

9/8/2020

إن القصائدَ بالعينين تختتم

الشاعرة: سدرة أحمد محمد

بين الشفاه يضيع الوصفُ والكلمُ
إن القصائدَ بالعينينِ تختتم
دعني أقيم على الأحداق ملحمتي
عسى الجراح ببعض العشق تلتئمُ
حج الوريدُ فهل تقبل بتوبته
اقْبل فؤادي عسى يخبو به الألمُ
وليّت وجهي لهذا الحب أزمنة
قل لي لماذا ...إذا جافيتَ أنقسمُ
قل لي لماذا بحار الشعر تلفظني؟!
والروح ولّت ولا يدنو لها قلم ؟!
تشتاقك الروح فارحل صوب أوردتي
يشتاقك الحرف كي يحيا بك النغم
خذني براقي لأني قد مللت أسى
اني... وقلبي بليل الشوق نختصم
أنت ابن روحي وأنت النبض في جسدي
دقـات قلبي على رؤياك تنتظم

مَهْزَلَةُ الْعَصر

بقلم: اسماعيل خوشناو

الْعُمرُ يَشْكُو
والْحَالُ
يَسُوقُ عَقَارِبَ الزَّمَنِ
إلى الْمآلِ
الْمَوْتُ يَقْتَرِبُ
وأَهْلُ الرَّذِيلَةِ
يَطمِسُونَ مَعَالِمَ الْجَمَالِ
على الْأَصَابِعِ
تُضِيءُ الْكَلِمَةُ زَهْرَتَهَا
وبِالْقُربِ مِنْ عَطرِهَا
مَكْرٌ و عَزْمٌ
لِقَلْعِ مَنَابِعِ الْأَخْيَارِ



تَمَنَّيتُ يَوماً
أَنْ يَحمِلَنِي الْبَحرُ و عَائِلَتِي

فَمِنْهُمْ
صَدرُ بَيْتٍ يُغَنِّي
وعَجزٌ يَنْفُخُ في الْمِزْمَارِ
وَهَبْتُ لِمَنْ حولي
دِفْءَ مَمْلَكَةِ قَصَائِدِي
وقَدْ بِتُّ في وَطَنٍ
بِلا مَأْوىً ، بِلا دَارٍ
كُلُّ الْمَوازِينِ
لِنُطقِ الْحَقِّ مَهْزَلَةٌ
فَذُو الْجَهْلِ
بِيدِهِ زِمَامُ الْأَمْرِ
وَأَهْلُ الْعِلمِ في مَوْقِفِ
لِلانْتِظَارِ

١٣/٨/٢٠٢٠

عِناقٌ علَى بابِ ولّادة

وَحْدي على بابِها علَّقْتُ قافيتي
وطُفْتُ أنْثُرُ ألْوانَ الْمجازاتِ
واخْتَرْتُ مِنْ نُطْفَةِ الْوِجْدانِ أغْنيةً
ذابتْ بأنْغامِها شَوْقًا نداءاتي
ناديْتُ ولّادةَ الْمَعْنى أتيْتُ وَبي
شِعْرٌ يُعانِقُ شُطْآنَ السَّماواتِ
تَراقصَ الْحَرْفُ في عَيْنَيْكِ وانْطَلَقَتْ
أمامَ سحرِكِ أنْفاسُ ابْتِهالاتي
مُذْ كانَ ضَوْؤُكِ فَجْرَ الْأمْنياتِ وما
تَزالُ تَغْزِلُ خيْطَ الشَّمْسِ أبْياتي
وجِئْتُكِ الْآنَ نَشْوى بِالْجَمالِ على
ثَوْبي تَوَرَّدَ دِيوانُ الْمليحاتِ
وفَوْقَ حِضْنِكِ صافَحْتُ الزَّمانَ وفي
كَفَّيْكِ لامَسْتُ تاريخَ الصَّباباتِ
قَدْ كُنْتِ أوَّلَ مَنْ أهْدى الْقَصيدَ جَوًى
ومَنْ تَدَلَّلَ في أرْضِ الْعِباراتِ



أميرة الشعراء الشاعرة: هبة الفقي

(أضْحى التَّنائي على شَطْريكِ مُنْهزِمًا
ولَمْ يَزَلْ قَلْبُهُ رَهْنَ الْمَسافاتِ

لَوْ كانَ يُنْصِفُ ما طافَ الْعَناءُ بِهِ
وما تَغَرَّبَ في وَجْدٍ وأنّاتِ
دَعِي الشُّجونَ بِصَدْرِ الْأمْسِ نائمةً
وزَيِّني بِالْهَنا وَجْهَ الصَّباحاتِ
هَذي لُغاتُكِ في كَفَّيَّ زاهيةٌ
زادتْ بِحِنّائِها حُسْنَ انْتِصاراتي
عَزَفْتُ أجْمَلَ ما في الشِّعرِ مِن نَغمٍ
وداعَبَتْ مُهَجَ الْأَزْمانِ ناياتي
وبيْنَ أنْدَلُسِ النَّجْوى مَدَدْتُ يَدي
لِأقْطِفَ السِّرَّ مِنْ ثَغْرِ الْحِكاياتِ
جاوَزْتُ في جَنَّةِ الْأشْعارِ أمْنيتي
وجِئْتُ أرْسُمُ في عَيْنَيْكِ جَنّاتي
يا ربَّةَ الشِّعرِ هَذا نَبْعُ أحْرُفِنا
فَمَنْ سيوقِفُ مَوّالَ الْأميراتِ
غَنّي طَويلًا فَصَوْتُ الْمُعْجِزاتِ بِنا
سَيَعْبُرُ الْيَوْمَ آفاقَ الْخَيالاتِ

حُبِّي السَّرمدي

الكاتبة: نور أحمد الزعبي

في مثل هذهِ الأيّام الفضيلة من العام الماضي كان وصالكَ محرماً، لطالما تمنيتُكَ بِشغفٍ قاتل، بِكُلِّ ما أوتي هذا القلب من نبض تمنيتكَ حلالاً له وَطمأنينة لِتهدئته ♥✿

تمنيتُكَ كَمعجزة طالَ انتظارها، فَأكرمني ربي بِتحقيقها ✿✿ فَقد جئتَ إليَّ في دعوةٍ في أسحار هذه الأيام الفضيلة، جئتَ إلي في صدفة عابرة...

مَدينةٌ أنا، مدينة أنا لِدعاء العام الماضي الّذي استولى على قلبي وعقلي .. مدينة أنا لِذاكَ الدُّعاءِ الّذي حفظته عن ظهرِ قلب، حتَّى في سجودي كنتُ أردِّده ✿ وَكانت تتسابق إلى قلبي عشرات الدَّعوات: "اللَّهُمَّ قلبَهُ.. اللَّهُمَ لا تملأهُ بِغَيري.. اللَّهُمَّ اجعلهُ ملكي.. اللَّهُمَّ اجعلهُ سنداً لي وَاجعلني احمل اسمَهُ حتَّى نشيبُ معاً.. اللَّهُمَّ احفظه مِن كُلِّ أذى.. اللَّهُمَّ صحبته في الدُّنيا والآخرة♥♥ ❁

كنتُ أظهرُ لكَ عدم الاكتراث وَفي رحابِ قلبي كنتُ أتمنَّى الوصال✿

لكن.. لَطالما حفظتُك من خطايا الحديث، وحفظتُ قلبي من الوصال المُحرَّم حتَّى أكرمني ربِّي بِالحُبِّ الحلال.. أكرمني بِحُبِكَ السَّرمدي♥✿

مُمتنةٌ أنا لله الذي أحسن مثوى قلبي في غيابِكَ قبل حضورك، مُمتنةٌ أنا لله الذي جعلكَ نصيبي بعدَ سنينِ انتظار.. مُمتنةٌ أنا لكل شيء كان له الفضل في قربك منّي.. يا أمانَ قلبي تكفيني من الدنيا أنتَ، وَحُبُّكَ الطَّاهر النَّقي، ويكفيني أنَّ قلبُكَ لم يَخُنْ قلبي حتَّى في أيَّام انقطاع الوصال♥♥✿

يا سِرِّي المُخبَّأ فِي ثنايا روحي، إنَّ الرُّوحَ قد ذابت في حبِّكَ وامتزجت بِروحِك، يا عزيزَ قلبي ♥♥✿ لا تَخف فَحُبِّي لكَ سَرمدي، لا غيَّب اللهُ وجهَكَ عنِّي، ولا أراني يوماً دون عينيك ..

يا رفيقَ رُوحي حفظكَ اللهُ لي من كُلِّ شر.

الحرية !

الكاتبة: زويا حسين

وضعت الحرية تحت ألف مسمى وكان للحرية ألف شكل لكنني لا أجد أجمل من حريةِ الشعور وتحرر التفكير وحرية الروح.... مهما حبست الأجساد لا تستطيع كبح العقول... كم مرة شعرنا بسلاسل الحزن و التعب والتفكير المفرط تقيد رؤوسنا... رغم تحرر الجسد كانت هناك أغلال الواقع التي تمنعنا من التحليق في سماءِ الأحلام...كانت أروحنا مقيدة ضمن شروط ومبادئ غير عادلة... الحدود التي وضعت في مساحتنا رغماً عنا... احتل الواقع الكئيب كل المساحات التي لا يحق له التواجد فيها !لذلك الحرية الحقيقة والتحرر يبدأ من داخل نفوسنا من داخل أفكارنا وأرواحنا... الجسد لا علاقة له بتاتاً. كم من أرواحٍ مقيدة ضمن أربع جدران وسقف استطاعت تجاوز العالم بأسره باستخدام المخيلة ! حرر تفكيرك... حرر أفكارك... حرر روحك... دع الواقع واقع على مافيه وبما فيه ...وعش أنت في أبعاد أحلامك ومخيلتك التي لا حدود لها... التي لا منطق ولا تفسير لها إلا أنك حرّ .امضي حتى تصل إلى النشوة... حيث تغدو السعادة شبه حقيقة في ذروتها.. ومن شدة عذوبتها تبدو لك حلم... حلم جميل!



دولة على مَنْ ..؟

بقلم الكاتب الليبي:
محمد علي أبورزيزة

فاسدون ولا تدَّعون الصلاح، فاسقون ولا تدَّعون العفة، نجسون ولا تدَّعون الطهارة، خائنون ولا تدَّعون الأمانة، سارقون ولا تدَّعون النزاهة، تافهون ولا تدَّعون الحكمة، كاذبون ولا تدَّعون الصدق، فاشلون ولا تدَّعون النجاح، فما بات يُؤرقكم قُبح صِفاتكم، وتعلمون بأن الوطن أكبر من نزواتكم..!

فسهول وطني خُلقت للعمالقة، وجبال عزه قممها شاهقة، وشمس وطني لجلودكم حارقة.. فحكمتموه بالجموع، وأردتم له الخضوع، وأسقيتم شرفاءه كأس الخنوع، وأقمتم على أنقاضه دولة..!!




وتناسيتم بأن تيجان مجده ستبقى شامخة، وبأن صقور كرامته لن تعتليها غربانكم البائسة، وبأن سحائب الرمل في صحرائه ستمطر بدمائنا الحرة الشريفة الثائرة، وبأن معالم دولتكم لن يبقَ منها إلا أرواثٍ لحُمْرٍ نافقة..!

هيهات يا وطني هيهات أن ترضى بهم دولة.. وأنت الذي لا يُدال، وأنت الذي لا تقبل الأنذال، وأنت الذي يركع له التاريخ والأهوال، وأنت الذي عزه تسقى به الأجيال، وأنت الذي إصراره لا يعرف المُحال، وأنت الذي تسمو له الأرواح بالإجلال، وأنت الذي لا يقبل التركيع والإذلال، وأنت الذي صار لألسن صدقنا عزًّا تشدو به الأقوال، وأنت الذي من أجلك خُلِقَ لنا الجبروت في الأفعال..!

هيهات هيهات أن يقبل بكم وطني.. فكيف لي أن أقبل..!؟ وأنا الذي في سجونكم سَقَيْتُ المجد فخرًا، وشَرِبَ الجلادون تحت أقدامي ذُلًا وقهرًا.



قارئ قرآن مرتِّلٍ مجوِّد

الأديب والشاعر: محمد عصام علوش

مِزمارُ داودٍ بصوْتٍ حانٍ قدْ هزَّ سمعي مِن هُدى القرآن
يتلو بحَنجرةٍ تلاوةَ مُبدعٍ تأتي بتشكيلٍ مِن الألوان
فتشنَّفتْ أذُني ورفرفَ خافقي لمَّا تندَّى بالرَّحيقِ الدَّاني
هلْ ذاك صوْتٌ أمْ حنينُ ربابةٍ أمْ ذاك سِحرٌ قد زها بِلسان
فيهِ مِن التَّطريبِ شدوُ حمامةٍ أوْ بلبلٍ غنَّى على الأغصان
ومخارجُ اللُّغةِ استقامتْ واستوَتْ بفصاحةٍ وبلاغةٍ وبيان
وبغُنَّةٍ من شادنٍ متشوِّقٍ مُتلهِّفٍ قدْ حنَّ للأقران
فتراه في بعضِ الحروفِ مُرقِّقًا ومُفخِّمًا ومُقلْقِلًا بثوان
يُعطي المُدودَ جمالَها وجلالَها فالحسنُ فيها كاملُ الأركان
والصَّوْتُ يُسعِفه على طول المَدى ويكونُ فيه الرَّيُّ للظَّمآن
قد تعجزُ الآلاتُ عن تقليده والوَشْيُ فيهِ مُجاوزُ الألحان
يا للحلاوةِ في الأداءِ تبثُّها في النَّفسِ آياتٌ من القرآن
ينسابُ معنى الآي في نبراتِه مثلَ انسيابِ الماءِ في البستان
يَسمو بنا نحو السَّماءِ ووَحيها ويسوقنا للعالَمِ النُّوراني
بوركتَ من تالٍ يُجوِّدُ حرفَه يَهفو إليهِ السَّمعُ في اطمئنان
هذا هو الفنُّ الأصيلُ ولحنه قد طابَ مَسمعه على الأزمان
لا يستوي فنٌّ وضيعٌ هابطٌ والفنُّ لُحمَته الهُدى الرَّبَّاني

مَن قال إنَّ الحياة مملّة؟

الكاتبة: رغد هيثم عبيد

مَن قال إنَّ الحياة مملّة.. فهوَ لا يفقه في الحياة شيئاً ..إذ فيها بدلاً من الأربعة، مئات الفصول .. كلٌّ حسب نواياه وأعماله..

فهناك مَن كان له **الخريف** هو سيد الموقف.. الأصدقاء يتساقطون والرياح تعصف حول الأغصان المرهقة من التمسُّك بالحبِّ الأصفر المهترئ.. ما لَبِثَ أن سقط سهواً واندثر طائراً مع الريح إلى صحرائِه القاحلة حيث أتى..

ويا حبّذا لو كانت **ربيعاً** يزهر فيه الحبُّ باقات من الياسمين والبنفسج في أفئدة التائهين لِيُعيد لها الحياة من جديد.. بعدَ أن تجمَّد العلقم في الأوردة وانسدّت الشرايين من دُسم الأوجاع اليومية.. وتأخذ الرّوحُ سيجارة من النرجس والأقحوان لتغسل آثام الجسد الجاهل.. لعلّ الدربَ يغدو أخضراً مكللاً ببركات الرحمن..

أمّا عن نعمة **الشّتاء** فحدّث.. قطرات الماء تهطل وأنت على الأرض تسير بهدوء تصرخ بصمت.. لا يسمعك الناس العابرون لأن الله لا يريدك ضعيفاً ولم يُنزِل المطر عبثاً.. لا يا أبله بل أنزله ليمحي آثار الانكسار من على رمل الذاكرة ويُنبتُ مكانه حقولاً من سنابل القمح الشامخة التي ستعانق نجاحك عندما يجفُّ الطريق.. ويصدحُ صوتٌ من داخلك معانقاً النجوم لتلاشي آثار الهزيمة..

ومجرّد الحديث عن **الصيف** يشعرني بالحماسة.. ولِمَ الاستغراب؟

بالطّبع ستزداد الحرارة لتكون أقوى من الجراثيم التي سكنت صميم أفكارنا لتتمكن من حرقها.. وتعقيم الرّوح من النوايا السيئة.. ارتدوا الأسود.. لعله يمتص طاقة السَّلام المُرسلة من الرحمن..

واصبروا فيوماً ما ستَحيكُ شالاً من خيوط الشمس الذهبية تلك.. وعندما ترتديه ستجد نفسك أكبر بكثيير من أن تكون شخصاً فاشلاً.. ثِق بي إن لم تدع الشمس تسطع بداخلك أولاً.. سوف لن يكون هناك معنى لألف شروق وألف غروب.. كلماتي نَطقَتْ .. وعليك الاستماع وأن تجعل روحك الصافية تقرّر.. إمّا النّجاح.. أو الفَناء.

كيف تحاول التفسير؟!

بقلم: تماضر بدران

لماذا..؟!
لا تحاول شرحاً أو تفسيراً
فلا أحد سيفهمك ولن تجد تبريراً
لا تحاول التفسير
فالحب لا يحتاج مسوغات أو تقارير
لا يخضع لمنطق ولا يطابق التفكير
لا يعرف صغيراً ولا كبيراً
ينبع من الوجدان
من عمق الضمير
ليس بحاجة إلى تبرير
فلا تحاول التفسير
إذا كنت أنت نفسك
لا تفهم ما جرى ولا تتقن التقدير
فكيف تحاول التفسير
والحب يسلبك الإرادة
فيقلب الموازين ويحدث التغيير
في القلب ثم الروح فالتفكير
ما أروع التغيير
ما أعظم التعبير
عما جرى عما حدث
عن تفتح القلب أزهاراً وشذى وعبير
عن فرحة الروح وتراقصها
كفراشات تتطاير حول الأزاهير
تركض تضحك تجن
وتعود طفلاً صغيراً
ما أجمل التغيير
ما أروع التعبير
فهل تحتاجون إلى تبرير
الحب فوق إرادة كل البشر
فوق كل تقدير
الحب هبة الرحمن القدير
فلا تطلبوا من عاشق تفسيراً



متاهة

الكاتب: عيسى العيسى- سورية

شبَّتِ النّيرانُ، ابتلعتْ كلَّ شيءٍ جميلٍ حولي، كنتُ أخطو واثقاً بأن لا أحد يستطيعُ تدميرَ حديقتي، التي بذرتُها بنفسي، سقيتُها من نفسي، وانتظرتُ طويلاً حتى تتفتّحَ أزهارُها؛ وفي إحدى اللّيالي؛ استنشقتْ من غُرفتي عبقَ إحدى زهورِها الفوّاحة! بعثت في قلبي رسائلَ المستقبلِ المخضر.

ذهبتُ مسرعاً وأشعلتُ شمعةً أنيرُ طريقي إلى الحديقةِ، وأنا في سبيلي إليها، تعثَّرتْ قدمي وسقطتِ الشَّمعةُ التي أحرقتْ كُلَّ شيءٍ.. لم أعدْ أعلمُ ما شعوري! وما هو ألمي؟! أهوَ من قدمي أم من الحريقِ الذي جعلني أفقدُ كلّ شيءٍ؟! هل تأذّتْ تلكَ الزّهرةُ أم لا؟! أم أنني لا أعرفُ كيف سأقومُ بإخمادِ النّيران؟! دخلتُ متاهةً.. لا أعرفُ نهايتَها، فهل هي نهايتي؟



آفاق تلتقي القاصة والكاتبة الجزائرية شيماء فتاح

أهلاً وسهلاً بضيفتنا العزيزة القاصة والكاتبة شيماء فتاح، نرحب بكِ بيننا وبين جمهورك الكريم.

- **بداية يودّ القراء أن يتعرّفوا على شخصكم الكريم؟ ممكن تعريف عام وموجز؟**

فتاح شيماء شابة في مقبل العمر (21 سنة) طالبة تاريخ، من ولاية عين الدفلى بلدية العبادية الجزائر، أبت إلا أن تكتب اسمها أمام كل ما له علاقة بأدب الطفل.

- **منذ متى تكتبين؟**

أكتب من عمر 13 سنة، لكن كنت أتجاهل كل ما أكتبه وسرعان ما أقوم بتمزيق الورقة ظناً مني أنها لا ترقى إلى مستوى الأدب وتطلعاتي.

- **ومَن الذي اكتشف موهبتك في الكتابة والقصة؟**

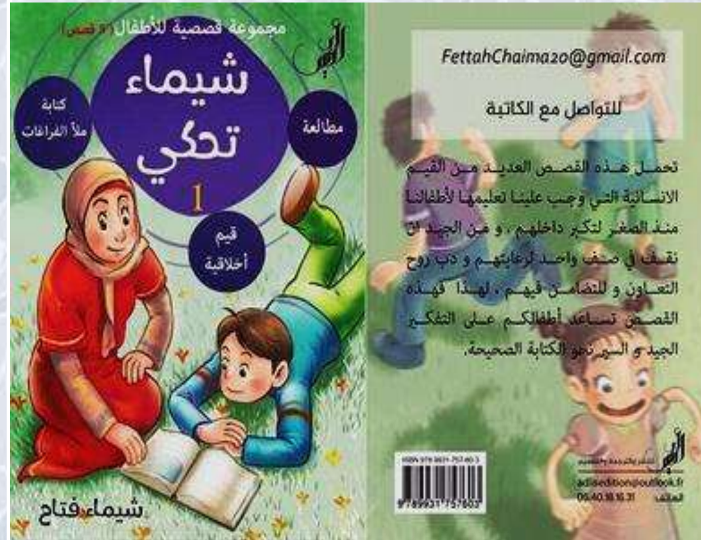
لم يكتشف أحد ما هوايتي بل اكتشفتها بنفسي، وسعيت إلى تطويرها بالقراءة وتجربة جميع الأساليب حتى يكون لي فائض من الأفكار، ومن هنا اخترتُ طريقتي وأدبي (أدب الطفل).

- **كيف ترين الحركة الثقافية في الوطن العربي؟**

أقول: إن الحركة الثقافية في مسار جيد ومستمر من كل الجوانب لكن لو نتحدث عن الكتابة بالخصوص؛ فسنرى أن بعض الكتاب ينشرون ما لا ينشر من أفكار مسمومة وعقائد جديدة خبيثة، وهذا ما يؤثر على القارئ العربي، وتجده متضارباً مع نفسه، وللأسف إن هذه الفئة من الكتاب مشهورة جداً، وتلقى كتبها الرواج، وهذا يؤثر سلباً عن الحركة الثقافية في الوطن العربي.

- **حدِّثينا عن المجموعة القصصية (شيماء تحكي)، وما مميزاتها؟**

شيماء تحكي 1 هي عبارة عن 5 قصص موجهة للأطفال، وتخص الفئة العمرية من 7 إلى 10 سنوات، أهدف من خلالها إلى إشراك الطفل معي في الكتابة؛ وذلك بترك فراغات في (العنوان ـ نهاية القصة ـ العبرة) ليتمكن الطفل من المحاولة، وإرسالها عبر بريدي الإلكتروني ومن ثم أقوم بتصحيح أخطائه وتوجيهه.





- **ما رأيُكِ في صحيفة آفاق؟ وكيف تعرّفتِ عليها؟**

هي صحيفة متميزة اكتسبت شهرة بدعمها للكتاب الشباب من خلال نشر نقاشاتهم ومقالاتهم، تعرفتُ عليها عن طريق بعض الصديقات.

- **ما هي طموحاتكَ ومشاريعُك في المستقبل؟**

طموحاتي كبيرة جداً، وأتمنى أن تتحقق منها: أن تكون لي مكتبة (شيماء تحكي) أبيع فيها كل قصصي...الخ، لدي طموحات أخرى سأدع الميدان من يشهد عليها.

- **كلمة أخيرة تودين قولها في نهاية هذا اللقاء؟**

ما أود قوله لمتابعي الأعزاء: أن الحياة مبنية على الخيبة والأمل، ولن تصل إلى مرادك حتى تعرف وتذوق مرارة وحلاوة الكلمتين، لذا دائماً أنت مجبر على المحاولة لتنجح.

- **شكراً جزيلاً على رقي كلماتكم، ودمتم في تألق دائم**

ارتجاف الحروف



بقلم: أحمد محمد إبراهيم - حمص

تموتُ اللّغات

و تنعدمُ قافيتي

يُقتلُ الحنين

ويصحو صمتي

يرتجفُ الحرف

ويسكنُ قصيدتي

عندما أذكرك ِيا حبيبتي

★★★

أصرخُ الآن من قمّتي

أصرخ بأعلى صوتي

أحبّك يا قطّتي

يا طفلتي.. يا حُلوتي

أنتِ لحنُ الأمان

وأنا بقلمي عزفتُ أعذبَ الألحان

★★★

و الآن أنتشي من بَهجتي

أنا الواصفُ وأنتِ صفتي

أنا الألفُ وأنتِ همزتي

أنا الوحيدُ و أنت حُجرتي

يا من مَلكتي سعادتي

عانقيني وحرّري لي قُبلتي.

Ahmad Ibraheem



برد الذكرى

الكاتبة: رهف الموسوي

وبعْد ليْل باردٍ قضَتْهُ بأحضَان الذّكرَى.. ها هو الصّباح يُشرِقُ جامدًا عَطِشًا كأنّهُ مرفأ ظمآن؛ تتسلّلُ نسماته عبر نافذة غُرفتها حاملةً معها بعض النّور أتى لِيكْشِف عنْ جسد امرأةٍ دقّاقةٍ مُستلقيّة على سريرها.. وجهُ شاحِبُ ونفسٌ يلهثُ رُغم هدوئه الطّويل؛ فكرٌ يحاول تلميع هذا الصباح الجديد بعدما عبر وحْل الليلة الماضية.. كُل هذا ولا أثر له على روحها بعدما استحال منظر الصباح إلى شيءٍ مُتقرعِط غريب لا تعرفه؛ فتظل زامكة في مكانها مُتنقّلة ببصرها من إطارٍ لإطارٍ تُفتّشُ فيهم عن نفسِها التي فقدتها.. فإذا ما نال عيونها التّعب أوت إلى دُرج مكْتبِها لتستريح هناك من عناءِ البحث.. فلا يكاد نظرها يقع على أول دفترٍ لمُذكّراتها حتى تشعر بأنها انتقلت من هذا العالم إلى عالمٍ جميل من عوالم الخيال.. فتتغلغلُ فيه وتُحنتم؛ وتمُرّ بها دقائق ثم ساعات طِوال وهي على هذا الحال.. ولا تعود إلى نفسها إلا على وقع انكسارِ شيء ما آتٍ صوته من مطبخها وتسببت فيه خادمتها الرّفلاء.. فإذا استفاقت وجدت نفسها لا تزال في مكانها ولا يزال نظرها عالقٌ بذلك الدرج الذي وقفت عليه.. فتُزيح نظرها عنه بِشقاءٍ تامّ لأنها لا تعرف لبرد الذكرى داء فتُعالجه.. ولا حلّ لتصل إليه؛ ولا يوم شفاء فترجوه.

فقيدة وحدتي

الكاتبة: رِماز نذير الأنظامي

كتب لها قائلاً: أحببتك بصدق يا نجمتي، أحببتك بتفاصيلك جميعها وبخلايا قلبي وأنسجته ولكنك قد غفلتي عن حقيقة أو ربما تغاضيتي عنها، فأنا رجلٌ شرقي وما ادراكِ ما هو الرجل الشرقي.. رجلٌ متسلط، خائن، يلقب بالشهم ولكنه شكوك يا عزيزتي، الشك اتجاه محبوبته يسكن قاع قلبه لا يمكن إخراجه أبداً ، وهذه إحدى ميزات الشرقي.. إلا أني أحببتكِ، ولكن عقلي الشرقي قد نجح بإلباس قلبي عباءة سوداء تحجبه عن مشاعره وأخذ يقتنع قلبي بأنك خائنة، أجل خائنة! فربما خنتيني قبل أن أعرفك، ربما عندما عرفتك، أو بعد أن ننفصل.. التفكير بالماضي خطأ كل إنسان في الكون وبالتحديد العاشق، فالعاشق أناني يا نجمتي، فلم يتحمل عقلي فكرة أنك قد عشقتِ قبلي، حادثتي غيري وقلت له أحبك، كل ذلك التفكير كان خطأ ، خطأ في حقي وحق قلبي ومشاعري في حقك في حق حبنا الذي قتلته بيدي . 💔

ما يحزنني أنني مقتنع بفكرة أن جميعنا يمر بمراحل وتجارب إلى أن يختر الأنسب له، وكنتِ يا نبضي أنسب من دخل قلبي وسكن عيناي ولا آرَغيرك أمامي، ورغم ذلك سيطر تفكيري الشرقي على كامل قلبي ليطردك منه دون رحمة، واتخذت قراراً ندمت عليه عمري وعمر أبنائي وأحفادي من بعدي؛ قررت أن أشارك فتاة أخرى باقي أيامي التي انتهت عندما فقدتك، أن أعيش معها عمراً مات برحيلك، أن أكن لها زوجٌ يحبك أنت ليست هي، ولكنها الأقدار بل غباءٌ مني قد استتر خلف هذه العبارة (إنه القدر وإن شاء القدر لا يمكن تغييره) ولكن القدر لم يدفع بي لكي اقول لكِ لا أريدك، القدر لم يستدعِ أفكاري الشرقية ليقنعوا عقلي بأنك لا تناسبيني،، كان خطأي أنا ، أنا فحسب المذنب بهذه المجزرة الجماعية التي ارتكبت بحقك وبحق قلبي ومشاعري وبحق أنثى لا ذنب لها، لا ذنبها أن اناديها باسمك ، أن أراكِ بها، وأن اغضب منها عندما اشتاقك، أنتِ يا نجمتي حالي وأحوالي، فانتِ أنا وأنا دونك جسد فارغ، فاقداً للمشاعر والروح، مفارقاً للسعادة.. ورغم كل شيء يا قالبي وقلبي فقد أعلنت عزاء قلبي يوم معرفتي بموتك، لم أود أن أعلنه قبل؛ كوّن أنك تحيّ باقي أيامك بجانب من استحقك ولكن كان يوم عرسي يا نبضي هو يوم عزائك، علُمت ذلك عندما كنت أبحث عن قبر جدي فوجدتك، وجدت بيتك الجديد الذي انتقلتِ إليه يوم عرسي، ذلك اليوم الذي تُرِخ بمقتلي وأنا على قيد الحياة وموتك وراحتك بعيدة عن ظلمي لحبي وحبك.

في ذلك اليوم يا نبضي قد قتلت للمرة الاول في ذلك اليوم المشؤوم؛ اليوم الذي اعطيتني به ظهرك مبتعدة تهرولين وتبكين بحرقة ورغم برودة ملامحي التي كان يجب أن تكن هكذا إلا وأقسم لك أنني كنت أحترق من الداخل، وقتلت للمرة الثانية عندما تزوجت وكانت موتتي الأخيرة عندما علمت بفاجعة موتك إلا أنني لازلت أتنفس ، لا أعلم لما ولكنني لست حي وإنما أتنفس فقط.

عزيزتي رغم كثر الكلام الذي بداخلي، رغم كثر المبررات التي كان يجب أن تذهب للهاوية في سبيل حبي لك إلا أنني اخترتها، ورغم مشاعري التي تحترق حباً وشوقاً لك، وكثرة الأحاديث التي أريد أن اخلقها معك، إلا أن قلمي لا يود الخط بكلام يؤلمني أكثر ففاجعة موتك قد جفت حبر القلم وقطعت أحبالي الصوتية وجردت دماغي من المفردات، لا أعلم أن كانت كلماتي التي كتبتها في الأعلى قد ترجمت مشاعري وندمي و اختلطت بدموع عيناي أم إنها مجرد كلمات سيقراها أحدهم ويضع ألوم عليّ وينعتك بالملاك المظلوم في هذه القصة إلا إني أقسم بأن روحي تبكي وقلبي يعتصر ومشاعري تقع ضحية كل كلمة أخطو بها

وأما بعد يا فاتنة الروح.. الرحمة لروحك و روحي💔

REMAZ ALANZAME ❀#

وصية حب وحرب

الكاتبة: عفاف حسين الخطيب

"ناديا"... يا ابنة الياسمين ذات الصوت العندليبي.. من المُؤكد ستَسأليني : لماذا لم أضع تاريخاً أو عنواناً ؟! فَأجيبك واليأس من وصول هذه الرسالة يُقيد أمنيتي بحبال من الخيبة، وإنْ كُنت لا أتجاوز القواعد بهذا فمن الأفضل أن تَبقى على حالها ؛ لأنني حقاً لا أملكُ موعداً دقيقاً أعدك به ، ثمّ أنّ رسالةَ القلوب لا تحتاجُ إلى كل هذا الهراء، فاطمئني يا حبيبتي.

أمّا بعد.. أتراني حقاً أسرفتُ في التّفكير حتى استقامَت تلافيفُ دماغي صفاً واحداً؟! أم أنّني سأموت قبل أن أُكمل طُقوسَ دفنك في داخلي وكأنك تَتشبثين بالتعريجة الأخيرة من نبضي قبلَ استقامته؟ هُناك الكثير من الأسئلةِ التي تتخبط في رأسي، تطرقُ نواقيس غفوتي بمدقةِ الاستفهام المُفرط؟

ما أدراني؟ الحياةُ عاهرة، وأنّ الحربَ ليست نزيفاً خارجياً وأصوات قنابل؟! ثم إنّ الفقدانَ لا يعني ما خَسرته جَراء هذا الصّراع، فالقبح لا يكمن بعددِ الأشلاء التي لفظتْها الجثث وابتَلعتْها عُيوني.. أسألُ نفسي في كل مرة؟! في كل مرة أعودُ فيها من خط الجبهة سالماً، وأنا أتحسسُ يدي دون أنْ ينقصُها إصبعا واحداً، مع جسدي الذي أتقدُه قبل أن يأكلُ الرصاصُ شطراً منه ، كيفَ لِطابقي ذاكرتي أن يَحتفظا بهذا الكمِّ الهائل من الأحداث ؟؟ مثلَ تواقيع توثّقُ صِلتُهما بي، وأنا الغَريب الذي لا أذكرُ من الأمسِ سوى أنّني استطعتُ النَجاةَ من فمِ الموتِ مرةً أُخرى قبل أن يبتلعني؟

أتراهُما! كَانا يُدوناها على جُدرانهما القَديمة كما يفعلُ العاشِقون في شوارع دمشقَ ينثرون الياسمينَ حروفاً من الحب هُنا وهُناك؟ أمْ أنّها كَانت جُرحاً قديماً ينزّ على عجل فَازدرَمتُها دفعةً واحدةً خشيةً من الغرق والنسيان ؟!ثمةَ صوت يهمسُ مراراً في أذني، يَسألني: قَتلك في داخلي قبل أن تَحتليني، مثلما أفعلُ دائماً مع العدو فقلبي أيضاً أَرضي، أَرضي التي ما لاقت أرضاً تَحتويها، غير أنك كُنت في ردهةِ أعماقي، مُتعلقة بأوردتي التي تخفقُ حُباً لك وحدك، ويستحيلُ علي.. يستحيلُ علي قتلُ هذا الوجه المَلائكي، قتلُ تلك العيون التي تحتضنُ مجراتَ الكواكب بين طبقاتها، تلكَ العيون التي يَتهاوى منها ألفَ نجم كلما تحدثتِ، والصّوت يزداد خفتاً.. ما أكبرك من غبي!! ألا تُؤمن بالنصيب؟! تعتقدُ أنّ الوفاءَ رابط مازال موجوداً ؟ !إنّ الانتظار لا يليقُ بفتاة مثل "ناديا"، سائق القطار لن يدعها في المحطة وحيدة يا عزيزي،وأذكر أنّك ملحدٌ بدين الأمل! ما الوحي الذي ألهمكَ بإيمان اللقاء بعد هذا الزمن؟! وبينما اليأس يأكلُ الكسرةَ الأخيرةَ من رغيف الأمل الجاف الذي مرّ عشر سنوات وأنا أقتصدُ به خوفاً من ليالي حذّرتني منها جدتي.. ليالي أبيتُ فيها دونَ قطعة واحدة، قبل أن أتلوذ على نفسي كي ألاقيك في منامي وأخبرك عني، النوم لا يعرفُ سبيلاً إلى عيني، أتربع في كنفِ الهزيع صديقاً ينحب لي وأنحب له، فهو الآخر أنهكَه غياب النهار "ناديا...." إنّه الشهرُ الثاني الذي يمر بدون زيارة منك، بدأت أسأمُ من خرافة عُذر الغائب، الصوت يراودني ثانيةً، يملأُ شحمةَ أذني بهمسات غبية قاتلة.. يا لكَ من غبي! ألم أحذركَ من خيانة السلاح؟ حينما يكتسيك العجز والندم والشجن سوياً؟ حينما تستدعي الأجل ولا يلبيك؟ يبدو وكأن شيطان الشك عقصني فعلاً، فتصرفاتي لم تكن مجانبة للمعقول حتى غدوت أعتقد بصحة قوله ، والشيب يملأ رأسي، يسلب مني ربيع أيامي، مدوناً بهالاته السوداء خرائط أسفل عينيَ على متن روحي الخائبة كي لا أتوه عن نفسي إذا ما أردت الاستدلال يوماً ما وبالرغم من أن إكسير المعجزات لم يكن موجوداً في داخلي مرة لكنني أعترف بشبه قناعتي بوجوده، فاليوم قد حُدد موعد تسريحي من الخدمة، وأنا في طريقي إليكِ، قلبي يسبق قدمي،"ناديا..." إنني أخشى الفراق بعد الفراق، أرجو أن تكوني قد استلمت رسالتي، لن أتأخر يا حبيبتي، وداعاً للعالم وأهلاً بك.ثمةَ اعتراف آخر، إنها الكلمات الأخيرة التي كان يود إخبارك بها قبل أن يكمل الموت مضغه جيداً في صراعه مع اللحظات الأخيرة من مغادرة الحياة ولقائها، ولأن المَنية كانت تخشى خشيته من الفراق ستدعه ينتظرك في الجنة ربما يكون لكم هناك لقاء، صديقه الخائن الذي تمسك بإبرة القلم كي يُضمد قلبك وتَرك جرحه دون خياطة.

أغرق لكني أجازف

بقلم: كنزة بن ملاح

تعالي أيّتها الكلمات كي أعيد احياءك من بعد مماتي.. أريد عزفك من جديد، الحياة تشيخ بي وأنا أتوسّل إليها كي لا تغيِّر من ملامحي في هذه السنّ المبكّرة.. على شاطئ بحر الأحرف أغرق على اليابسة فيتراءى لي طيف غريبي من بعيد يمشي متّزنا في الغرق.. هناك ذكريات من الماضي لا تخلو من الآلام وأنا في غرقي أحاول جعلها تتلاشى..

أريد الإمساك بقلمي والكتابة.. كل العبارات التي تجول بخاطري تتسابق على الخروج من حلقي دون تدوينها.. وكأنّها تطلب مني الغثيان لكن لا جدوى من الأحاسيس المفاجئة..

العالم يشيخ بنا يا أنا وكل الناس من حولنا لا يريدون سماع الحقيقة لا يريدون المجازفة خوفاً من قهقهة الوشوش.. أمّا أنا يا أنا فلم يعد يستهويني شخص واحد على أرض البسيطة، السماء تمطر بغزارة اليوم وكأنّها تشيّع جنازة شهيد..

هل روحي استشهدت أم أنّ كلماتي اعتزلتني..

أريد الكتابة لكن عقلي يكاد أن يتعفّن، دقات قلبي تتسارع كلّما جعلت لفواصلي مخرجاً، كل الطرق تؤدي إلى الظلام، وأنا أرفع رأسي للأفق رغم يداي الجامدتين، أبحث عن ثقب نور أستغيث به..

تلك المرحلة في حياة الإنسان، ذلك الحوار القاسي الّذي يتحدث به مع نفسه، أن يصبح لا يأبه براحل أو شامت أو خائن.. لم أعد ذلك الكائن الذي يتنفّسكم، أصبحت أتنفّس دخّان تبعثري وأستمتع بالأمر.. كل تلك الأحاديث السابقة لم تعد تهمني، أريد فقط التحرر والكتابة، وأريد العيش في عالمي لأنّ واقعي بعيد كل البعد عن ما ترونه أنتم أو ما تعيشونه.. كل تلك الأعوام التي مرّت لم أجد شخصاً واحداً يستشعر حزني من وراء ابتساماتي، لذلك أنا أبتسم وكلي خراب، لكنّي سأترنم بمفردي من جديد.. لن أغرق اللان سأتخبّط إلى أن تشفق عليّ الطبيعة وتحرّرني من أياديها..

"يا أيّتها الجبال، يا أيتها الغابات الممتدة.. يا أيها البحر الذي يعلم خبايا روحي.. يا أيها العالم المتبلّد.. يا أيّتها الصخور الخرساء.. يا أيّتها اليابسة التي تأخذ من روحي وتُغرقني كلما نطقت بكلمة.. فلتشهدوا على تحرري.. ولتعلموا انّي سأتعافى بمفردي ولا حاجة لي بالبشر..".



روحٌ سائلة

الكاتبة: روعة رأفت سبيتان

مرحبًا، اشتقتُ لك بحجم السماء التي تمطرني حزنًا هذا المساء، وبحجم ذاك الجحيم الذي أنا فيه، فقد لَجّ بي الشوقُ إليك يا من تقاسمني تعبي وعزائي.

مرحبًا، أحبك الآن لا أعلمُ كيف، لكني أردتُ قول هذا فقط، أحسستُ بهذا للتو، أريدُ أنّ أجعل من جمالِك قصةً أو كتابًا به كلمات لا تنهيّ الوصف، تعال لأحدثك عن اللاشيء الذي أعتاشُ به، لأحدثكَ عن أكوام الخردة بداخلي وعن حلقِيّ المتعفن ببقايا الحديث الذي يأبى الخروج، اقترب لأرى عيناك الجميلتين، وأقلدك كالنجم في ليلةٍ تاريخية، اقترب لأغني لك بصوتيّ المزعج والمبحوح، لأهمسُ لك بسرٍ يحيي باقي فؤادك.

أرجوك ألا تقترب فقد سيئم الفؤادُ الفقد، هيا فلتخرج نحن لا نريد شيئاً إنها مجرد هذياناتٍ ليلية، عد حيث أتيت فنحن بخيرٍ لا نحتاجك.

لا عزيزي لا تنصت له فقط انصت لي؛ هيا فلتأتِ لأضمك للأبد وأخفيك عن الجميع، كاللعبةِ بيدِ طفلٍ يخشى كسرها وسرقتها، كآخرِ سجارة يتصارع العالم كله لأجلها، تعال كي أحكي لك عنك، فأنا لربما لا أعرفك كما لا أعرفُ نفسي ولكنني مضطر للإحساس بسعادتك، اجلس بجانبي لنحتسي كوباً من خيبة هذا المساء، وعُدّ الأحلام المعلقةِ على أبوابِ السماء ولنضحك كثيرًا وأرى وجهك كالجنةِ متجملاً، فلتأتِ لتنعي ما حل بفؤادي، فقلبيّ الضريح يفتقد ذاته، عُد لتدفئي جوفَ القلب.

فلتصمت يا هذا فالقلب مازال بخير..

دعكم من تلك الترهات يا السادة، فأنا وانفصامي مختلفين بعضُ الشيء، كل تلك الأسطوانات مجرد هذيان وتعويذة ليلتي الأبدية، فمنذ عيشه بذاك الجحيم يغزل لنفسه أسطواناتٍ لترغمه العيش، لا نريد أحداً فلتبتعد يا هذا فبِضعَ وقتٍ وينتهي ذاك العجاف.



امتناني

📖 بقلم: مريم عثمان

من أنا دونهم.. والقلب منقلب وجل
وأهوال دنيانا وأحوالها.. والحزن متعاقب يتبعه الأمل
وكيف لا أبادرهم بامتناني واحترامي، ولهم وقار وهيبة،
ودونهم الذكر لا يكتمل.
رفاقاً ساروا معنا.. وقلوبهم لأجلنا في الغيب تبتهل
لست أدري ما فعلت بدنياي من حسن
فكافاني الله بهم.. فكانوا رفاقاً وعند التيه وطن.
لكنه الله.. يعطي دون حد.. وهو الجزيل يجزل حين يهب
فأهداني لصحبتهم.. ولهم في القلب حل لا يرتحل
لست أوجزهم في سطوري.. وودِّهم يفوق الحرف والجمل.
ولست ألقى لموقعهم إعراباً.. ولهم كل موقع بعد الله
أهب.



بقايا الصمت

بقلم: أم أسماء / الجزائر - باتنة

أنا المنسي خلف حطام الكلمات..
أنا الشقي التعيس في بيداء النهايات..
وصمت البدايات..
استنطق ملامحك المنهكة المتعلقة بأسمال ذاكرتي..
أحبسها عندليباً شاخ صوته في زنزانتي
المكونة من نبضة تشل يساري
ومن قفص الصدري الذي عاد يخنق شهيقي
ويرسل تقرير الأحزان بزفيري..
إيبه .. أيها الغريب الذي استظل يوماً بأفنان فؤادي
إن كنت ستفارق مرابعنا .. وإن كان لابد
للضيف أن يغادر مهما استهواه المقام
فاجمع شذا عطرك المنثور على فستاني..
وانتشله من اعماق وسادتي
فككه عن جزيئات الاكسجين المنخنق في غرفتي
اجمع كلك وارحل
فإن بعضك قتال لبعضي وكلي بكلك موسوم
لا تخلف ورودك بين صفحات كتبي
فطي الصفحات المعتقة بطيبها يذروني رمادا
واتصل بشيخ عالم يفتيك في خروجك عن ولي الحرف
وفي الردة عن قبلة القصائد
ووأد الروي واضطراب القافية
ارحل وذروصية لطيفك
إن هداك الإله كف عن المجيء فإن الروح بعدك
نذرت للدفاتر صوما عن مواعدة السراب
وسادتي المطرزة بحرفينا
لا تقم لها محرقة في عز الصيف
فتالله كل شظية تلامس قماشها تلهب خافقي نيرانا
عطري المبثوث بين خمائلها
سيبقى ريحه يغازل أنفك يستجدي عبق الذكريات
يتوسل الى النبضات
ان أعيدي النظر في قضية الرحيل
لا تمري على جسدي في اخيال تعيدين فتق الجراح
فتالله كلي جرح يكشف عن جرح يروم الاندمال
وعطرانا كتابان مقدسان يتلوهما طيفانا سحرا
فكفاك بخترة في وريدي هداك الله لملة القصيد
وأثابك توبة نصوحة عن ذنوب الغواية ساعة افتراق.. حيث تلاقا ناظرانا وتعانق طيفانا وافترق جسدانا

الى روح أخي و صديقي (چيا)

بقلم: اسماعيل خوشناوN

أيا مَوْتُ أما لان قَلْبُك
كي تُمهِّل صَديقي فَتْرَةً
فَإنَّ الْعُمْرَ لاحْتواءِ ما أَبْدعَ قصيرٌ
أَعِنْدَ الْمَدرسَةِ تَشْكو الْعَيْنُ غيابَكَ
أَمْ مِنْ لَوَحاتِكَ مازالَ الْعطرُ و الْجَمالُ يَطيرُ
تِمْثالُ الْوَفاءِ ورُسُومٌ على واجِهةِ كلِّ قَلْبِ
تعزفُ وتَظُنُّ أنَّكَ ما زلْتَ على عَرشِ الْحَياةِ أميراً
الْاسمُ ظلَّ في خِدرِه.. النُّطقُ قد حُصِر



مَعنَى (چيا) جَبَلٌ
فَقَد كانَ بَيْنَ قَومٍ نِصفُهُمْ لِهَوى الْجَهْلِ أَسيرٌ
صَديقي.. قَد حَجَزْتُ لكَ مَقْعَداً على مَسرحِ الْلقاءِ
وأَنْتَ الْآن في السَّماءِ
وأنا لأَنيسٌ بِمَقامِكَ على الْأرضِ فَقيرٌ
على حَافَّةِ الطَّريقِ تَنْتَظِرُ الْأعيُنُ
لَعلَّ قاطِرَةَ الْموتِ تَرجِعُ
ويَنْزِلُ مِنْها السَّيِّدُ الْوَقُورُ
لَوحاتٌ تَرثِي صاحِبَها وتَماثيلُ
إلى مَنْ أَبْدَعها بِشَغَفٍ وحُزْنٍ تُشيرُ
الزَّمَنُ قَد جُزِم..
هَيْهاتَ لِأُمٍ
أَنْ يُرسَمَ على حُضنِها
قريبُ شَبَهٍ مِنَ الْأُستاذِ أَوْ نَظيرٌ
الْوَداعُ رايَةُ كُلِّ يَدٍ
والرُّوحُ صَوبَ حَبيبِ الْجَميعِ تَغْدُو وتَسيرُ
١٥/٨/٢٠٢٠

أسمع أنين صوتها

بقلم: نور تركماني

خيّم الظلام على الغرفة بأكملها وساد صمت مريب.. لا أحد يشاركني هذه الجلسة سوى فنجان قهوتي وقلمي... صمتت قليلاً لأفكر بموضوع أكتبه وبعد كثير من الصمت سمعت صوتاً خافتاً بالكاد يفهم ولكنني أنصت فسمعت صوتها بقلبي وأذني وكل حواسي، ما حكته ليّ سيبقى عالقاً في ذهني حتى ألفظ آخر أنفاسي.. اشتقت لأولادي منهم الغائب ومنهم الذي يرقد تحت التراب وآخرون يذوقون المرّ أمام ناظري يؤلمني موتهم وهم أحياء أن أراهم يتمنون الموت كل هذا يجعلني أنهار من الداخل ولكن ليس باليد حيلة.. منذ غادرني أبنائي لم أعد أطيق نفسي أريد أن أعود كسابق عهدي قوية قاسية حصناً لأبنائي من الأعداء، لا أحب نفسي اليوم وأنا ضعيفة محط شفقة الجميع منهكة مدمرة.. مللت من ريّ عطشي بدمائهم لا أرغب بموت شخص آخر حتى باتت رائحة الموت تفوح من أرضي، لون الدم يكاد يغطي مكاني على الخارطة، أتوق لرؤية أولادي إلى جانبي دون خوف أو تذمر.. أما الذين ماتوا فهم لم يذهبوا فحسب بل أخذوا معهم طاقتي و رغبتي بالبقاء، أن ترى من تحب يموت بين يديك شعور لا يمكن وصفه.. أنا اليوم بأمسّ الحاجة لهم أريدهم إلى جانبي يشاركوني ضعفي كما شاركتهم قوتي، أنادي ولكن لا أجد آذاناً صاغية.. أخذت العبرات مجراها من وجنتاي ثم استطردت قائلةً: أسمع صوت قاسيون وصوت الشام وصوت القلعة والنواعير أسمع صوتك يا أمي..أنت ملجؤنا الوحيد دليلنا إليك العودة مهما طال الغياب أسمع أنين صوتك..

عتمةٌ سوداء

الكاتبة: مرام البني

لشعرها قناديلٌ تستفزُ اللهب في أعماقي.. فأثورُ شوقاً، كم أودُ الانغماس بسواده، أتوهُ بين خصلاتهِ النّاعمة.. دعيني و.. ودِّعيني ضمن انسدال شعرك، اتركيني أنسابُ بهِ كرائحةِ ليمونٍ أسكنُ فيه وأضجُّ بهِ حدَّ الهلاك.. ضعيني لفافةَ قصبٍ واشكليني فيه كي أبقى حياً.. اقتربي يا مدللتي واسمحي لي بالغرق بين أمواجِ اللمعانِ الأسودِ.. رافضاً النجاة منه.. الابتعاد عنه، لشعرك عبقٌ أيقظَ كوارثَ الخلايا في جنوني، فكم أهوى مداعبةَ ضفائرِ الحياة؟!

سلاماً على سوادٍ مُنفردٍ فوقَ أكتافي وكأنهُ وهجٌ ذهبيٌّ ينفضُ غبارَ الشّمسِ في حناياه السوداء ليضيئها.. كم أنا هائمٌ بهِ؟!

ومن بريقه القاتم أصنعُ ضفائر، وأنثرُ بين عقدهِ نجوماً من يَاسمينٍ أصفر.. يَاعتمتي الصّامتة شعرك دلةَ بُنٍ اسطوريةٍ.. يسحرني ظلامٌ استوطنَ في عمقِ شعرك، فكلما زادَ نقاءً طالت السنوات في عمري، أتموجُ بهِ.. أعيشُ من خلالهِ.. أتنفسُ لأجلهِ.. عندليبٌ أسودٌ لا مثيل لهُ.. في ملامحك الفضيّة ضحكاتٌ نُسجت من رذاذِ زفيركَ وعنفوانِ شهيقكَ..

يغريني رجلٌ في مقتبلِ العشق يسهرُ أمامَ طولِ شعرك، ويرتشفُ خمراً من عنابه..

يا فاتنتي السّمراء إلى أيّ ملاذٍ تسافرين بي؟

كأنكِ تعويذةٌ سُكبت على فردوسيّ النابض♡

ما الحلُ ؟ يا مشاغبة.. يا مشاكسة.. أتغلغلُ في ليلِ شَعرك النّديّ.. مخافةَ السّقوط .. فالحطامِ.. والموتُ ذُلاً بشَعرك. (أصفر)



عش حياتك سعيداً

الكاتبة: نغم ياسر مزعل

كل منا يرى الحياة بصورتها المختلفة وواقعها الذي يعيشه المختلف عن رأي وواقع الأخر.. فهنالك من ساندتهم الحياة فتعلقوا بها.. وهنالك من وقفت ضدهم فتذمروا على العيش بها.. وأصبحت الحياة حجة للجميع، هناك من كان سعيداً وقال: الحياة جميلة، والآخر رأى المر منها فقبحت في نظره.. ولكنهم لا يعلمون بأن الحياة ليست سوى مكان يحتوي البشر يحييون به بحسب ما قدر الله لهم.. ما نعيش بها هي الحياة أي المكان.. ولكن ما نتعايش به هو القدر أي ما قدر وكتب لنا.. فليس للحياة ذنب لنلقي لومنا عليها ما هي سوى مكان لتجمع البشرية..

فلنحمد الله على ظروفنا كافة السيئة منها والايجابية، ولنشكره على نعمة الحياة التي وهبتنا التعارف على بشر أسعدونا.. عش حياتك سعيدا وضع لها أهدافاً؛ فالحياة دون هدف لا تسمى حياة، بل سميت حياة لنحيا بأحلامنا فيها.. وليس للحياة قيمة ومعنى إذا لم يوجد فيها شيء يستحق الكفاح من أجله.. وكذلك عليك أن تبحث عن تفاصيل السعادة، وأن تحيى بها مهما بلغت بساطتها، هكذا تكون من السعداء.. ليس القدر فقط بل الانسان هو من يصنع تفاصيله بيده، ويختار سير حياته إذا ما أرادها جميلة أو قبيحة.. فاتبعوا التفاصيل الإيجابية تسعدوا.. واتبعوا السعادة لتحيوا.



من رسائله..

الكاتبة: حنان عابد

لمسني الحب عندما رأيتك.. وازدحمت عواطفي يسير قلبي إليك دون أن يستأذنني.. ويحنو إليك، لك قوة تجذب الناظرين إليك.. آه من صفائك يذهلني معك، أعيش بنعمة الحب من دون دليل حب.، كم لي رغبة بالاحتفاظ بك، وأن آخذك إلى عالمي معك أشعر بمرح الطفولة، أجد الحرية بالتعبير عن حبي لك بقلمي أكثر من لساني، فتعبر الحروف الأبجدية عن الحب الأبدي لك، أرى ذاتي غريباً خارج حبك.. لا تخافي الحب معي يا رفيقة عمري، واستسلمي لحبي وعيشي ضمن حدودي ولا تكثري مخاوفك، ولندعو من خلقنا وخلق هذا الحب أن يبعد عنا من فقد الحب، سأبقى أغرد حبك واتنظر موعد لقاك، وأتخطى الزمن إليك غير معني بعدد الأعوام والأيام، كم أعشق صمتك يا قدري فهو يغيرني أن أعشقك أكثر، في حضرة الحب في حضرة الحب لا أريد امرأة سواك لأنك ملكتي وعشقيتي، كيف أصفك يا حبيبتي؟

فوصفك ترجمة لغة إلى لغة اخرى، في عشقي الليلي لك أشعر أن السماء تملأ السراج زيتاً، وأنا أنيره في نافذة بيتي من أجل العابرين في ظلمة الليل، وأتذكر ضحكتك في اللقاء فهي تنساب كشلال زهور، بعد اللقاء تشهد كل غمامة على شوقي، وأعود إلى منحدرات حزني..

سأبقى أكتبك على أوراقي حتى تنسبك الأوراق الثبوتية لخانتي، وأعدك وأنا أنتظر هذا اليوم ستبقين أروع كتاباتي، وأجمل قصة حب في رواياتي، وتكون كلماتك، ونظراتك، وعطرك، هم أشقائي في غيابك، وسأكتم عواطفي وألتزم الصمت حين أغازلك، وأقول لك في سري: أعشقك وأعشقك يا أسطورتي.



♥ خذلان ♥

الكاتبة: غادة محمد ريحاوي

ليلة خذلان لم يكن شاهد عليها سوى القمر.. والبعض من النجوم.. سكون الليل وصل لقلبي المتعب.. وألم الخذلان يزداد بعض الشيء.. خيبة تجاوزت حدود السماء.. والثقة بأشخاصٍ لا تستحقها أنهكت الروح والجسد.. عقلٌ يقول: أترى نتائج سيرك وراء قلبٍ مُغفل؟! دموع حُبست بحرقةٍ من شدةِ الهلاك.. واستسلمت بعد وقتٍ كادت تجف داخل الأعين.. شعور غير لائق بفتاةٍ هشة.. رسمت مشاعرها بخيوط رفيعة.. تُقطع بكلمة صغيرة.. هو ذات الشعور الذي يريك أنك كوّنت محيطك بأسوار من ورق.. تُمزّق حيث شاءت.. كائنت تماماً.. أن تُؤمّن أثقالك وواجباتك لشخصٍ آخر.. ويضعها على رصيفٍ في شارعٍ ما ويمضي.. لِنشعر بالخيبة التي قال عنها أحدهم: إذا أصابت قلباً هدمت مشارقهِ ومغاربهِ.. فنكتشف أن هناك أشياء كثيرة لا يجب أن يستلمها القلب؛ فبعضها يقتلهُ حتماً.. والبعض الآخر يمكن أن يصيبهُ بالعجز.. ليحدث ثغرة في القلب.. وبصمة في الروح .. وضجيجاً في الذاكرة.. وأرقاً في الليل.. وتعباً مشعاً.. وبسمة ذابلة.. وألماً في الجسد، كل هذا ومازالت الشمس ساطعة.. والقلب ينبض.. والروح لا تأبه لبصمتها.. والذاكرة فقدت مهمتها.. والجسد أقوى بوجود الله.

صحتك في سلامة غذائك: الجزء الخامس: (العسل)

سياحة قلم

بقلم الباحثة: بسمة خلاف

1-العسل:

هو "المادة الصّافيّة الّتي تُخرجها النّحل من بطونها، ويُعرّف-علميّا- بأنّه مادة حلوة يُنتجها النّحل من عناصر سكّريّة تُفرزها أزهار بعض النّباتات، فيمتصها النّحل ويصنعها في جسمه، ويُخرجها سائلاً يضعه في ثُقب مهيّأة يصنعها من الشمع تُسمّى "النّخاريب" تُعدّها النّحل لتمجّ العسل فيها، وتسترها بغطاء رقيق من الشّمع، ولذا سميّ العسل "مُجَاج النّحل" وسميت النّحل "المُجُج" لأنّها تمجّ العسل من أفواهها، ترمي به".

2- مكوناته:

أكّدت الأبحاث أنّ العسل يحتوي على السّكريات الأحاديّة، الدكستروز، وسكر اللّيفولوز قد يكون هو الغالب في العسل، الأملاح المعدنيّة، الأنزيمات وكذلك فيتامين b1، ريبوفلافين، حمض الاسكوربيك، بيرودكسين، حمض نيكوتينيك، حمض البانتوثنيك، وتختلف النّسب من عسل إلى آخر للأسباب الآتيّة:

أ. درجة الحرارة.

ب. موسم النّشاط إذا كان جافّا أو باردا.

ت. نسبة الرّطوبة في المنطقة.

ث. نوع التّربة وما تحتويه من عناصر.

3- ألوانه:

من بين ألوان العسل نذكر: أبيض مائيّ، أبيض ناصع، أصفر فاتح جدّا، أصفر فاتح، أصفر، أصفر داكن.

ويرجع مصدر هذه الألوان إلى الصّبغات الطّبيعيّة الّتي تنتقل إليه من الرّحيق مثل: الكاروتين، الزانثوفيل، والكلوروفيل، لذلك من الطّبيعيّ أن يتأثّر لون العسل بلون المصدر النّباتيّ ودرجة ترشيح العسل وتنقيته من الشّوائب، ودرجة حرارة التّخزين وفترة التّزهير، فقد لوحظ أنّه كلّما قصرت فترة التّزهير، كان لون العسل أفتح وأثقل وزنا، والعكس.



4-فوائده:

للعسل فوائد كثيرة من بينها: يُعالج اضطربات الجهاز الهضميّ، ويزيد من نشاط الأمعاء، يُفيد في علاج بعض الإصابات الجلديّة، يقوّي القلب ويرفع الضّغط المنخفض، يُفيد في حالة الأرق، يعمل على تحسين نمّو العظام والأسنان، وإزالة الحكّة، والسّعال الجاف، يمنع النّزيف الدمويّ، يقاوم الشّيخوخة يزيد الطاقة اللّازمة للمجهودات العضليّة بالنسبة للرياضيّين، يُفيد في علاج التهابات الجفون والقرنيّة، يعدّ من مصادر الجمال فهو يُغذي الجلد ويزيده بياضا ونعومة ويقيه من الميكروبات.

المراجع:

1. أحمد قُدامة: قاموس الغذاء والتّداوي بالنّباتات- موسوعة غذائيّة صحيّة عامّة- دار النّفائس، بيروت، ط 2، 1986.
2. محمّد محمد كذلك: المرجع الشّامل في تربية النّحل والملكات وإنتاج العسل، دار الطلائع، 2018.
3. قسم وقاية النّباتات والحجر الزّراعيّ: النّحل، الهيئة العامّة لشؤون الزّراعة والثّروة السّمكيّة- الإرشاد الزّراعيّ، 1987.

شتات روحي

الكاتبة: إسراء محمد توفيق نويلاتي

أن توقظني ركوة القهوة وهي تفور، أو تقع الكأس من يدي مرعبة إياي حين تنكسر، أو يمر اسمي على مسمعي دون أن أعي أن هناك أحداً يناديني، أو أتابع حلقة كاملة من مسلسلي المفضل ولا أستطيع تذكر تفاصيلها؛ هي أشياء للمرة الأولى تحصل معي، شتات يعرقل تركيزي في كل مرة أحاول الاتزان بها، تحدث في الروح غشاوة تعكر صفاءها.

إني غير قادرة على اتخاذ أيّ قرار أو خطوة واحدة، أخاف المجازفة بما تبقى من روحي، ولكنني رغم كل هذا الخوف لا يسعني إلا أن أُجازف، لا يسعني إلا أن أطارد عثراتي لأصل لمبتغاي الذي دعوت مطولاً أن يأتيني، لم أعتد أن يرتجف قلبي من أجل أحد بهذا الشكل، أراه كأنه يرقص خوفاً أو حباً، صدقني أنا في الحقيقة لا يمكنني وصف شعوري، كأنه يشبه العشق في أول مراحله.. المراحل التي تدفعنا للجنون في البدايات، و انعدام التركيز و الثبات و الفوبيا من الفراق أو بداية الارتباط، إني بغاية القلق اتجاه ما يحدث، أخاف اقترابك فأكتوي بنار حبك، وأخاف البعد وتكون أنت فرصتي الأخيرة من عالم العشق، إني في أشد مراحل القلق والارتباك والتشتت بين أن أحبك أو أن أدخل مجدداً بلوعة ما بعد حبك.





للقطار محطة، لكن ماذا عنا؟

الكاتبة: هديل الشوفي

لم تعلمني المدرسة كيف أكون أقل حزناً، ولم تخبرني المعلمة أنّ خطّة حياتي التي قصصتها عليها لنْ يحصل منها مشهد واحد.. قضينا وقتاً نردّد أغاني وندور حول أنفسنا، لم يخبرنا أحد أن هذا الدوران أبدي.. الجبل الذي رسمناه مع البحر الأزرق.. لم تقل معلمة الرسم أنّ خلف كلّ جبل شخص وحيد، وأن الرمال على شاطئ البحر لم تكن تحلم بهذه الحياة.

لقد علّمونا أن نقرأ قصصاً قصيرة، ولم يخبرنا أحد أنّ حياتنا ستكون قصيرة وبنفس الرّتم القصصي، ومكررة أيضاً تماماً كقصة ليلة والذئب والمُستهلكة.. لم أعرف أن الاختبارات لا تنتهي وليس لها وقت محدّد.

أخبرتني المعلمة أن أكتبَ الوظيفة بخطٍّ جيد، لكن لم تخبرني بأنّ أيدينا ستتعطّل يوماً عن العمل.. في الحياة لا يجلسْ اثنان اثنان على المقعد.. الحياة مليئة بالمقاعد التي لا يجلس عليها سوى شخص واحد.. كتبنا على المقاعد خطوطاً فارغة، كان هذا آخر أثر تركناه، في المدرسة عرفتُ أن للقطار محطة، لكن ماذا عنّا؟

سرقت قلبي يا حبيبي

الكاتبة: روعة المزعل

سرقت قلبي يا حبيبي.. إذن لا بد ليدك من قطع
لابد من تطبيق الحد يا حبيبي..
فلا هوان في تطبيق حدود الله!
قتلتني..
لا أدري أقتلتني عمداً أم شبه عمد أم خطأ؟
ولكن أياً كان لقد قتلت!
لا أريد دية.. ولا صلحاً.. فقط أريد العدل؛ فليقم الحد
أريد أن أرد لك جروحك التي نسفتها بقلبي
فالجروح يا حبيبي قصاص
نعم أدعي عليك!
والبينة بين عيناي وفي صوتي المرتجف
لا تمتلك الآن سوى اليمين ولكن لا تنكر
اتق الله هذه المرة
أنصحك بالإقرار
ولا تكذب من جديد
وإلا سأدَّعي عليك عند رب الأكوان
فليس الله بظلام للعبيد
أي حرب تلك التي خضتها بيني وبينك
وأشهرت فيها حقدك
أي حرب تلك التي جابهتني بها
ورميت سهامك المتتاليات تجاهي
ولكن مهلاً لم يستد ساعدك بعد
والرماية التي تعلمتها مني عليك ستُرد
كف عن هذا الآن وأعط القوس باريها
الآن قد وضعت الحرب أوزارها
لا تفرح كثيراً.. فسأضرم نارها من جديد
ها قد قدمت افادتي كاملة
وأخليت سبيل نفسي
هاتِ ما عندك! لماذا تهرب؟ أتهرب من الحكم؟
لن أتوانى عن الدعوى.. فقد بلغ السيل الزبى
وأنت أيها النذل.. سأستدرجك كما استدرجتني
وأصدر في حقك حكماً
وبعدها سأقول يحيا العدل!

إنني أغرقُ مجدداً

الكاتبة: سيلين أبو لطيف

إنّني أغرقُ مجدداً.. لم يكن كلُّ شيءٍ على ما يُرام ولا أيُّ شيءٍ في مكانهِ الصّحيح.. رُبَّما كنت أنتَ مثلَ حقنةٍ أُعطيتَ دفعةً واحدة و نَفذت ..كجنديٍّ خسرَ المعركة قبل اندلاعها.. مثلُ شهبٍ مرَّ دون أن يراه أحد.. كنتَ أمامي دائماً ولكنّي لا أراك!

كان عليك أن تكون بداخلي فأنا محاطةٌ دائماً بالنّاس.. تستنزفُني بشكلٍ كبيرٍ تجعلُني لا أطيقُ ضوءً ولا نافذة.. نصوصي متقطّعة، قهوتي باردة لا أشربُ الشّاي وعود الثّقاب يبكي من البردِ كان عليه أن يبقى في الشّجرة.

كان خطيئةَ شخصين ولحظةُ حبٍّ رُبّما هيَ عودُ ثِقابٍ لا يُمكنه الاشتعال ولا يُمكنه أن يعود للشجرة إنّه أسيرُ للحظةٍ يوقظهُ بها الزمن فيشتعلُ دفعةً واحدة و يصبحُ رماداً؛ كان رماده أحنُّ عليهِ من أبويه والعالم.

حقاً إنّنا نعيشُ على منشار! يحتك بقلوبنا والتي بدورها تمتصُّ ملامحُنا فنبدو أكبر ممّا نحنُ عليه دون ذنبٍ يُذكر، المؤسف في الأمر أنّ لا حيلةَ لأحدٍ بما حصَل ويحصُل وسيحصَل إنَّ الإنسان النّدبة -عود الكبريت- سيبقى عُرضةً للاشتعال في أيِّ وقتٍ ويظلُّ في حالةٍ مروعة من التّوتّر والخوف.. الخوفُ من كلِّ شيء؛ فهو مبتورُ الأيدي.. وحيد.. رُبَّما يمتلك رئتين -أصدقاء- لكنَّهم ما إن رحلوا لعادَ إلى وحدَته.. وعادَ إلى خوفه ونسيَ أنّه موجودٌ أصلاً.

فاجعة العزاء

الكاتبة: ديانا مكارم

كان الوداعُ حبيسَ الأنفاس، تلك الغصة العالقة في الحنجرةِ تارةً تريد أن تنتفض للعلن، وتارةً تأبى لتبقى حبيسة وراء وشاح الكواليس.

وراء جفون تعمدت الصمود لتخفي وابلاً من الدموع، تلك اللحظة كانت وماتزال يده تلوح يميناً ويساراً هذه اللوحة الأخيرة التي رسختها في ذاكرتها، لم يكن بإمكانها إلا الدعاء، تكظم شفتيها وتغرس أظافرها في راحة يدها، وتمارس أقسى وأشد أنواع التعذيب على نفسها ثم تطلق تنهيدة من جوفها وتقول: أنت لي.

كان الوداع مفرحاً ومحزناً للغاية، خصال شعرها الذهبي المتطاير على كتفيه، لم تجرأ على اقتطاعها ونسفها من أحلامها ومن الوهم الذي كانت غارقة به لقد ترك عطره بين شعرها وخلف آثار تعانق أنامله مع شعرها وأيضاً رَسماً على وجنتيها، هل تعلمون كيف مَرَّ هذا الشتاء؟

مَرَّ كالعلقمِ وصقيعاً صفع قلبها.. لا أدري كيف أصف لكم شعورها؟! (وما يؤلم الجرح إلا صاحبه)، شعور لازال عالقاً بين الأرض والسماء، بين الشجر والسحاب، بين حبات المطر والتراب، تود الحياة والموت وتأباهما، هل أدركتم حجم المعاناة؟ حجم المعركة التي تخوضها كل ليلة؟ كل لحظة يدق ناقوس الخطر قلبها، وتعصف الذكريات وتبرق الآلام في الأحشاء، كليلة شتائية بامتياز.

لا عليكم، لا تطيلوا التفكير والتمعن والتمحيص في ماذا أصابها هي وماذا دهاه هو؟ سلام عليه وسلام عليها حالهما حال الجنون، وإن يكن فالوداع الصامت الخجول القابع خلف البسمات والشهقات يحيي الحب المتعري في قلبهما.. النظرات، والهمسات وإن من بعيد، وفرق شاسع في المسافات كانت كفيلة أن تحتجز قلباً وتأسره بكل ما تحتويه الحياة من الفرح والعزاء.



اعتذارٌ إلى فقيدي

الكاتبة: رهام يوسف معلّا

الليلة الأولى بعد فراقك أبي.. ماذا أقول لك؟ ماذا أحدثك وعن ماذا؟ أأحدثكَ عن حرقةِ قلبي واحتراقِ الروح؟ أم عن ضعفِ الجسد وصعوبةِ البوح؟

منذُ ذلكَ اليوم تحولتُ لفتاةٍ تخافُ كثيراً، تصمت كثيراً، أدّعي القوة أحياناً ولكنكَ أكثرُ العالمينَ بأنّي ضعيفةٌ أمامك.. تعلّمتُ منك كُلَّ شيء، ويا ليتك علّمتَني كيفَ تكونُ القسوة، القوّة في غيابك، التحمّل وَالصبرُ أكثرَ فأكثر.. منذُ فُراقِك وَالدُّنيا تَأخُذُني أدراجَ الرِّياح، تتلاعبُ بي كيفَما تشاء.. آسفة يا والدي، آسفة يا صديق دربي و ملاذيَ الآمن ، أدينُ باعتذارٍ كبيرٍ يا وطني، أدينُ بالكثيرِ الكثيرِ منهُ لأنّكَ لَمْ تَعتَدْ عليَّ هكَذا، وَلَكنّي مُتأكّدةٌ أنّكَ تَفهَمُني وَتَشعُرُ بي، مُتَأكّدةٌ أنّك تَعرِفُ كُلَّ شَيء.. وَالشَيءُ الذي مُتأكّدَةٌ منهُ أكثر هوَ أنّكَ مُخلّدٌ داخِلي كَخُلودِ النَّبضِ في القَلبِ حتّى المَنية.. سلامٌ عليكَ أبي الغالي.. سلامٌ عليكَ وَعلى رُوحِكَ الطّاهِرَةِ حتّى يَفنى السَّلام 💔



خبر هام

بقلم: فاطمة الديب

تنازلت اليوم عن منصبي كَكاتبة، قدّمتُ استقالتي للمجلس الأعلى للخيال، بادرتهم بالأسباب قبل أن يسألوا: لماذا استقلتِ؟ حيث أرفقت رسالة وداع مضمونها: حسناً يا مُلهمي.. يامَن كسرت جناحي ومزّقت قلبي ونياطي.. يامَن حرّكت هواجسي وأشجاني.. يا مَن كنت جوى قلبي وهيامي.. وها أنتَ الآن بأسي وسَطْوَتي.. وبالرغم من ذلك لا تزال لهفة القلب لك يا عزيزي.. تباً لقلبي.. وتباً لكبريائي لا يسمح لي بالبوح.. إلى اللقاء.

وفي اليوم التالي بعد استقالتي وجدتُ ورقة عند باب بيتي، كان في مضمونها استدعاء باسمي للمحكمة القضائية، ذهبت للمحكمة، وجدتُ مُلهمي، هرعتُ لأحتضنه لأني نادمة على كلمات الوداع ، أردتُ أن أُصلِح غلطتي لكنه صدني عنه ..!

حسناً فهمت، هو مَن رفعَ دعوى بحقي هي الأبشع في التّاريخ، كان هدفه زجي في السّجن متذرعاً بحجج بعد وصوله خبر استقالتي الذي لا يعنيه.. فقد فعل فعلته، ولكني لستُ آبهة بما يجري فأنا أعشق الوحدة، ما همني إن عشت أيامي خلف قضبان الحديد...

ها قد وصلت، تقدمتُ أمام المقاعد خطوتين، القاضي يجلس خلف طاولته، القاعة تعجُّ بالحضور والواشون حولي، لقد اقترب موعد الجلسة ولم يأتِ شهود مُلهمي.. لا يزال القاضي ينتظر حتى نفذ صبره، ورمى بمطرقته الخشبية على الطاولة، قد بدأت الجلسة (إذاً قضيتي مع مُلهمي قضية مواجهة بلا شهود) يا لها من قضية صعبة!

وبعد مضي أكثر من نصف ساعة من الإرهاق أصدر القاضي الحكم في حقي (السجن المؤبد)

تباً يا مُلهمي.. تباً يا معشوقي يا رونق قلبي يا وتيني ..تباً يا مَن سطرت على قلبي أروع النصوص والكلمات، تعلقت بك أكثر مما ينبغي، نكرتَ حبّي لك، لكني لا أزال أهواك وأهوى فراقك أكثر . ...عزيزي القلم...



أبديّة الحب

الكاتبة: جلنار الحسين- سورية

لقد كبرتُ يا حبيبي، بما يقاربُ عشرةَ أعوامٍ منذُ آخر رسالةٍ هاتفيةٍ كانت تحملُ اسمك، وصلتني من حوالي أسبوع!

كبرتُ وعرفتُ أنَّ الحبَّ يبدأُ قبلَ أن تُفتَنَ بجمالِ المحبوبِ وقبلَ أن يولدَ هو الآخر! فنحنُ لا نبحثُ عن الجمالِ بحدّ ذاته – هذا إذا كان الحب صادقاً– لنحب! بل الله قبل أن نولد يختارُهُ لنا، ونظنُّ طوالَ حياتنا أنّنا نبحثُ عن الحبّ، لكننا في حقيقةِ الأمر ننتظرُ موعدَ لقاءِ أعيننا بينما قلوبنا التقتْ منذ الأزل!

وحين يأتي ذلك الموعد مع قرينك سترى في وجهه القبيح جمالَ العالمِ بأسره! وفي عينيه قوةً كأنّكَ احتلّيت قارةً بأكملِها!

لذلك يا صديقي لا تهتم للجمال لأنّك ستراهُ حتماً في قسمات من تحب، وهذا السّر الذي جعلَ الحبَّ بهذهِ القدسية..

فإذا هرمَ الحبيبان وجاء خريفُ عمرهما، وسقطَ الجمالُ ورقاً أصفراً على أرصفةِ النسيان، ظلَّ جمالُ الرّوحِ أخضراً لا يذبُلهُ تبدّلُ الفصول ولا طولُ السّنين.



شـــارع الحنين

الكاتبة: ديمة مراد

ولكني في إحدى شوارع الحنين، وقفتُ على حافةِ الطريق، وتمسّكتُ بالهواءِ الذي يعُم أرجاءَ هذهِ المدينة، كنتُ أمشي وحدي، لا أتعمدُ أن أسيرَ على أحدِ أطرافِه ولكن كنتُ أعتقدُ أنه لا يمكنني أن أدخلَ المنتصف وابتعدُ إلى الجانبِ عندَ مجيء أيّ سيارةٍ خوفاً على نفسي، كانَت هذهِ قاعدتي بالحياة.. فسَيري على طرفِ الطريقِ وبالتحديد الطرف الأيمن، كانَ خياري دائماً في أيِّ شارعٍ كان، في إحدى أيامِ الحنين، كنتُ أسيرُ من ضجري، أسيرُ بمكانٍ لا أعرفُ بهِ أحداً، حتى لا يستوقفني أحدهُم ويُلقي عليّ التحية، كنتُ ليلتها لا أحدّقُ إلى ما حولي بشكلٍ دقيق، فالشرود كانَ يلعبُ بتلافيفِ دماغي، أذكر كلَ الذكريات التي تذكرني بك، أذكرُ ما حصلَ وما تمنيتهُ أن يحصل.. تذكرتُ كلَّ حركةٍ كنتَ تحرك بها يديْك، وكلَ فتحةٍ من فمكَ الشهي لتنطقَ الكلمات لي، ذكراكَ يا سيدي ذكرى لا تُنسى، فكلَ شيءٍ يذكّرني بكَ، حتى ألوان طيفكَ المنثورة تأبى أن ترحلَ من أمامي وكأنها تقصدُ المرور أمامي لأراكَ بها، كنتُ أنظرُ إلى القمرِ وما حولَ القمر، أعدُّ النجومَ وأدعو مع كل نجمةِ دعوة، أرفعُ رأسي بها للسماء.. رباه منَ هذا الطيف؟؟ أين يذهبُ الصادقونَ في الحب؟؟ طيفكَ لم يرحل وأنا أدعو الله كلَ يومٍ.. رباه ليسَ عليَّ أن أدعو لنفسي فأنا أريدُ أن أدعو له في ليلةٍ كهذه، رباه أسعدهُ في الدارين، أكرمهُ بكل ما يرغب، لا أريدُ أن تنقسمَ السعادةُ لي وله أنا سأعطيهِ سعادتي، أرني يا الله هذا قبلَ أن ينتهي العمر، فعيناهُ دنيتي، أحبهُ وأتمنى له حياةً مليئة بكل خيرٍ وحب.. أعطِه ما يريد يا الله فحبي لهُ فاقَ كل حدود الأرض.

عقدُ حاجبيه أمامي، عصبيته المفاجئة على أتفهِ الأمور، مشاكلهُ اليومية مع نفسهِ ومع محيطه، فقدانهُ للأشياء، وأمنياته.. لا أعتقدُ أن غيري سيستوعبُ هذه الأمور، لا أعتقد أن غيري سيحتويه عند حزنهِ، لا أعتقد أنه سيجد كتفاً حنوناً ككتفي مجرد أن وضع رأسهُ عليه يفرغ ما بداخلهُ على هذا الكتف، ولا أعتقدُ أن هناك عقلاً وقلباً يحبه كما قلبي وعقلي يفعلان، لا أعلم لماذا أنا متأكدة؛ ربما لأني أحبُ أن أستملكه، أن أبصمَ على قلبهِ بصمتي، وأقفل كلَ أوردته، أن أطبعَ قبلاتي على شاماته المكحلة، قبلةً كالجمرِ تحرقُ مكانها.. وربما لأنَ شعورَ فقدانه صعبٌ، وصعبٌ جداً.. نعم إنّه غائب، لا يمكن ليديَ أن تلمسَ يداهُ، لكنَّ القمرَ يجمعنا هكذا يقولُ لي دائماً، انظري إلى القمرِ إنَّه مكتملٌ، وأنا أضيفُ على كلامه أنَّه يحيطُ بالقمرِ نجمتان، فتضحكُ لأنَّ القمرَ يجمعُنا حقاً، هذا الشعور لا يشعرُ بهِ إلا الفقراءُ باللقاءِ، الأغنياءُ بالحبِ.. عيناهُ يا الله احفظهما من كل نظرةٍ لا ترأف بهما، أحطِ كلَ جوارحه بملائكةٍ تحفظُ ملاكَ قلبي فإذا كانَ على هذهِ الأرض من يستحق أن يكونَ ملاكاً فهوَ أولى من أيِّ أحد، أصبحتُ أخافُ عليهِ من نفسي، من أن أجرحهُ بكلمةٍ خرجت غيرةً وقهراً، أصبحتُ أخافُ من ليلٍ لستُ فيه معك، ومن نهارٍ لا أخطرُ فيهِ على بالك، أخافُ من تلافيفَ دماغكَ أن لا تفكر بي وتذكرني، أخافُ وحدتكَ أن لا أكون مؤنستها، وأخافُ أن ترتجفَ يداكَ ولا يمكنني أن أضعهما بينَ يديَ وأطبطبُ عليهما، أخافُ أن تنزلَ منك دمعةً وتجرحُ مكانَ مرورها بسببِ أحدهم وأن أقفَ عاجزةً عن قتله، عيناكَ ليست للبكاء، أفهمْ ذلكَ جيداً، وإن حصلَ ونزلت دمعةً منك أتمنى أن أكونَ أنا من يمسحها، اعذرني يا حياتي فأنا فقيرةٌ بالتعبير عن ما بداخلي، فسماعي على الهاتفِ صوت بكائكَ يجعلني أتمزقُ، أحترقُ، لم يعد بوسعي أن أتكلمَ؛ فأنا لا أجيدُ إلا مواساتكَ بسَحبكَ لصدري ومسحي على شعركَ وقبلةً على جبينكَ، وأن تدفنَ كل ما فيكَ داخلَ صدري وأحملهُ أنا عنكَ، كم أخاف يا نبضي أن تبكي وتكون المسافات سبباً لعدمِ احتضاني لكَ.. تعبٌ، شرودٌ، آلامٌ.. وهذا الشارعُ لا يهوّنُ، بل يزيدُ من هذه الأفكار بداخلي، شوقي وهيامي يجعلني أسيرَ طويلاً ولا أملٌ.. شارعُ الحنين، شارعُ الأنين، شارعُ الذكرياتِ الرقيقة، يجعلني أقفُ عاجزةً، ليس بوسعي أن أفعلَ شيئاً سوى أن أرفعَ رأسي إلى السماءِ، وأن أدعو لتصل دعواتي إلى ربها القادر المغير للأحوال، أن تبلغَ هذه الدعوات عنانها وتصلُ لسابعها.. وأن أنهي دعائي بآمين آمين يا الله.

انتزعتك مني عهداً يُذبِلني أخلفته

الكاتب: أمجد الخزاعلة

منذُ زمن بعيد وأنا مُحتجزٌ بك أينما حللتُ وذهبتُ ووطأت أنتِ هُنا بي ومني.. أملُّ وحدتي أفرُ هارباً لأتسكع في شوارع الحي، أتوجه لِدُكانة جاري لأشتري شيئاً يُسلّيني، أمدُّ يدي لتناول زجاجة كولا، ودون أن أُدرِكَ نفسي أخرجُ ومعي اثنتان واحدةٌ لك والأخرى لي .. أُكملُ طريقي سائِراً أبحثُ عن نفسي هُنا وهناك لعلي أجدها ولا شيء يجدي نفعاً وبعد طول حوارٍ وآلاف الأفكار والأسئلة يوقظني صوتٌ من سباتي، متى سَتُزهِرُ ثانيةً؟ أستجيبُ وأرمي بنظري للأسفل يصل بي شرودي لِوجهك دائماً وهذه المرة تختلفُ عن باقي المرات.. أراكِ سعيدةً بدوني ما بالي أنا حزين؟ حقاً أليس من أبسطِ حقوق المرء أن يشعر بالطمأنينة؟ أعلمُ أني قطعتُ عهّداً لكنهُ يأسرُني يُذبِلُني يحوّلُ ربيع عمري إلى خريف.. أنتِ بخيرٍ أنا أعلم ما يبقيني وفياً لوعدٍ يصرعُني؟ مجرداً من مشاعري، عُكازُ الهم يسندُني.. بنظرةٍ منك أخلعُ رداء العهدِ وأختفي.. أعودُ حراً مُبتهجاً خفيفاً سعيداً قد مضى وقتٌ طويل على حملي ثقلاً نفذتْ طاقتي به، لن أطلب الغفران ولن يُؤنِّبَني ضميري بعد اليوم.. خساراتي لأجلي مكسب.. أنتصرُ من جديد، لا شيء يقفُ في طريقي للأبد، أتجاوزُ العقبات حتى وإن زَحَفتُ زحفاً، بالنهايةِ سأقف وأَنظرُ للخلف وأضحك بِسُخريَةٍ لقد نجحت كما الآن، لقد تعلمتُ درساً.. كل حَدَثٍ أمرٌ به أقتَبِسُ منهُ حكمَةً وأنضجُ بهِ أعواماً، تخليت عن روح المراهقةِ الآن وعاجلاً أم آجلاً سأجدُ من يأويني، يحتضنُ بعثرتي ويخيطُ جراحي .. كوني على يَقينٍ سأجدُ وطني بعد غربتي خُلقتُ مُحاربًا، لنّ يقتُلَني شيءٌ كالحُبِ مثلاً.. وبعد أن هَبطتُ من سمائكِ فتحتُ مظلةَ حُريتي.. نظرتُ ليميني رأيتُ صديقي يجلس وحيداً، ناديتهُ: تعالَ يا فلان، أراكَ عطشاً صحيح؟؟

لا عليك، معي زجاجتان من الكولا، خُذ تناولها.

يسألني لِمن اشتريتها؟ أليست لأحدٍ؟

لا عليك، صاحبُها رحل للأبد.. إنها لك ♪ 🍁♥. خطوةٌ للأمام، ودعتُ المنتصف بدأتُ أمضي قدماً، ها أنا آتٍ.



خطأ معنوي

الكاتب: ماهر الكفري

+جنون الليل لم يعد يذكرني بكَ ولا بعطرك الجذاب، صوتكَ الوديع لم يعدْ يؤنس وحدتي، تباً لسواد عينيك ماذا فعلت بي؟ أعد ترتيبي يا فظَّ الملامحِ.. أتوسل لنبض قلبكَ.. صغيرةٌ وقلبي لم يأتِ فطامُه بعد.. عهود قطعتهُا لك لن تخرج مني.. لن تخرجَ يا رفيقَ الروحِ.. أتعلم..؟ تارةً ألعن ذلكَ الطريقَ جامعُنا.. وتارةً أُقبل حجارته السوداء.. وتارة".. هلّا أبعدتَ ناظريكَ عني.. هكذا جاء في النص.. تتقطعت أوردةُ دليلِي قبل نُطقه.. سامح قلةَ حيلتِي.. لستَ معنياً بخيالِ الكاتبِ.. هو لا يعلم أنَّك.. لا يعلم أنَّك جليسُ الظلمة ودواءُ العلة.. العالم يا عالِي مليء بالفيروساتِ.. ضمني.. حضنكَ أكثر أماناً ووقايةً.. افتح لِي أزرارَ قلبكَ.. خبئني وأغلقها.. إيَّاك ونظرةٌ أخرى.. نفذْ ثم اعترض.

—أمرك وأطيبُ من العسل مرك.

أحبك وكفى

الكاتبة: نغم العلي

كوكب يضج بالعالم فلماذا لم أكترث لأحد غيرك؟ أيعقل أنه لا أحد في الأرض غيرك يعجبني؟

من أنت يا هذا؟ جئتني منذ عامينْ من عالم الغيب سقطت بغتة في رواياتي و كلماتي، وغدوت ألقاك كلما التفت وكلما ضحكت، وكأنك مارد سحري يتبع خطاي، و يظهر أمامي ليملأ الكون فرحاً أمامي.. أي سطوة تلك التي تمتلكها يا أنت؟

أنا التي أعرف عنك كل شيء ولا أعرف شيئاً، وماذا ؟ بكل هذا الغياب والحضور معاً وبكل التناقضات بيننا.. أحبك، أجل هكذا دون مقدمات ودون سابق إنذار.

قبلك.. حياتي كانت عبارة عن روتين ضجر وممل، لا أرى فيه أي شيء يدعو للتذكر والدهشة.

بعدك.. يومي لا يخلو من التغيير والفرح، أتورد حباً كل يوم، وكأنك تتلو على قلبي تراتيل العشق ليُتيّم بك هكذا ..بكلماتك استبدلت فيروزي، واكتشفت أنه يوجد أشياء ثمينة أيضاً غير فيروز تعلن أن صباحاً مشرقاً قد بدأ..

في المساء أخبر القمر عنك، تخيل يا أنت! ينصت إلي حينما أصفك ويضيء أكثر مع كل حرف عنك، أظنه يحبك هو أيضاً.. أأخبرك سراً؟

كل من يعرفك لا يمكنه إلا أن يهواك، ويدعو الله أن يحمي قلبه وعقله من الجنون بك.. صوتك قنديلي الوحيد، وبوصلتي التي أتوه دونما إشارة منك وأضيع الطريق والسعادة.

عامين من التلذذ والشغف، من الكتابة عنك والحياة معك ولك.. عامين من التفاصيل التي أحبها أكثر من أي شيء آخر.. يا عالمي، يا شمساً تشرق على روحي كل ثانية ويا كوكباً يحيطني بالأمان حتى في البعد والغياب.. سكرتي التي لا يحلو مسائي إلا بها.. وكيف لي أن أسأل حتى لِمَ أحببتك ؟ سقطت من الجنة لتصف لي الحياة هناك، فمن عينيك أرى النقاء، وفي صوتك أجد الأمان والسلام، وفي حروفك أجد البقاء.. تماماً كما الجنة حب ونعيم، سعادة وخير، وهدوء لا ينبض، لو عاد بي الزمن ثانية، لأحببتك مرة أخرى دونما ندم، يامَن لا يبهر في الكون روحي غيره.. يا أنا!

إلى مُلهم الروح

الكاتبة: رزان هاني الشاطر ❤

عزيزي يا الله❤ أُرسل لكَ مكنوناتي مع أسراب الطيور، تحيةٌ مُحملةً بزهرِ الروح فلم تعدّ ورودك البرية ذات رائحة، والكثير والكثير من صوتِ فيروز.. هل تعلم من هي فيروز؟ أظنُّك بثثتَ الحياة رويداً عبر ترانيم صوتها، أما قبل أكتبُ لكَ بكل ما أوتيت من محبةٍ للطفك.. عذرًا على اختيارِ هذا الوقت المبكر، ولكّن جريمة ستقع على أعناق الصّبر إن فات الأوان، وأظن بأنّ صوتي الخافت سيصل مع حفيف أشجار التوت لكَ دون أن تعيقه أصوات الحشود الملتجئة لركنك، الآن سأدخل الحديث دون حرج منك لأن الوقت يداهمني، جئتك أتساءل من الفاعل؟ ما الذنب الذي هزَ عرشُ جلالتك؟ بصيصُ النور من طرفِ عبادك بات يلوح بالذبول، ما الخطب؟ ما كل هذه الفوضى في بقاع الكون؟ لا بأس بكوارث النفس، ما دام كفك الحاني يداوي الشقوق، الكثير من الإنس أصبحوا يعتقدوا أنك خرافة أو تعويذة، هذا محزن أن يحجب عن أعين أرواحهم ظلّك الحامي، عزيزي يالله أرجو منك الرأفة، فبلاد النعيم أصبحت حطاماً، في الختامِ ليس هناك ما يطلب بعد إنصاتك الحنون لي، لا وداع لكَ، دمت أول من ألقاهم وآخرهم وبين الاثنين آبَ عمري.

اغتصاب



الأديب والشاعر:

حسن قنطار

يا زمانَ الهجرِ كـم من دنِسِ — ألحق العـــارَ بأرض المقدسِ
كانتِ الدّنيا تنـــادي مجدنا — يا زمـانَ الوصلِ في الأندلسِ
كانتِ الأمجـــادُ يعلو صوتها — في المــلا لا خلسةَ المختلسِ
يا زمانًا والـدّنـــا ذئبٌ عوى — مزّق الجمـــعَ ونابٌ تحتسي
هذه الـشّـامُ وهذا جرحنـــا — سقتِ الجرحَ عيونُ النرجسِ
سُلِب العزُّ وديستْ هــــامةٌ — دنّس الأرضَ ذئـابُ العسسِ
لم تعدْ بِكـــراً شآمي إنما — قدّتِ المئزر نــابُ النجِسِ
حرسوا الكفرَ وســادوا بيننا — صفّق الرّوم لنصر الفُـرُسِ
يا شآمَ المجد يا بنت العَـلا — ضحك الفجـرُ فلا لا تيئسي
لا يزالُ الوعدُ من وحي السما — يعزف البِشرَ بــأذْنِ الغلسِ
سوف نبقى نبذل الـبرّ لهـا — سوف نمضي أمتي لا تفلسي
قد حبانا الله من روض العطا — غـوطـةً غنّت لأرض المقدسِ
زأر الأُسْدُ بأقصى شرقنـــا — شادتِ الأمجـادُ في الأندلسِ

اِمتناع

الكاتبة: أصالة بسام قويدر

اِكرهني.. لا تُحِبني.. لا تُحادِثني عنوّةً.. لا تُجامِلني بِكلامِكَ اللطيف.. لا تشكي لي بِهمِكَ المكبوت.. لا تُصغي لي عِندَ حُزني.. لا تفرِض غيرتَكَ عليّ.. لا تتصِل بي صباحاً لِكي يبدأَ يومي بِصوتِك.. لا تُخبِرني عن أشواقِك ولهفَتِك لِرؤيتي.. فَإني يا سيدي.. أعرِفُ بِأنَّ هَذا جميعُه سينتهي يوماً، وسيُضيء كَذِبُك ووجهُكَ الحقيقيّ وراءَ كُلِّ هَذا النِّفاق؛ لِيأتي يوم وتترُكَني بِه راغِباً بِالزواج مِن فتاة لم تَعرِفها يوماً، وتقولَ لي: تزوجتُها لِأنّها ذوقُ والِدتي، ولِأنَّها أعجبتها.. بِكُلِّ تفاصيلِها.. وإنَّك لستُ بِعاصٍ لِها، وسِنَّةُ الكون بِالقسمةِ والنّصيب.. عن أيِّ نصيبٍ تتحدث يا فُلان؟!
هل هذا النصيب أنْ تجعَلني كُرة بينَ يدَيك؟ وفي ملعبِك؟ لِمجيءِ يومِ تتخلى عني بِه، وتُعطيني خَبر انقِطاع الوِصال وأنْ أبتعِدَ عَنك.. وعَدمِ مُحادثِتك بِاتصالٍ هاتِفي.. ومِن ثُمَّ تقومُ بتغييرِ رقمِك، كي لا أستطيع الوصولَ إليك.. !
وأقضي الليالي بِدموعٍ على وِسادتي، وعذاب، وذِكريات.. !
وأنْ أبتعِدَ عَنك.. وعَدمِ مُحادثِتك بِاتصالٍ هاتِفي.. ومِن ثُمَّ تقومُ بتغييرِ رقمِك، كي لا أستطيع الوصولَ إليك..!
وأقضي الليالي بِدموعٍ على وِسادتي، وعذاب، وذِكريات !
لِذَلِكَ يا عزيزي: كُن مغروراً، نَرجِسياً، اِبتَعِد عني بِقدرِ المُستطاع، لا تَتَصِل بي في كُلِّ فُرصة سُنِحَتْ لَك، لا تُتقِن دورَ الغزَل والعاطِفة المُفرِطة والاهتِمام، لِتُحَدِثَني عن محاسِن العفوية والكمال الموجود بي، وجمال عيناي وسِحرَهُما المؤثِر فيك..!
اِذهب مع مَن تشاء، واقضِ وقتكَ كيفَما تُريد، ومع مَن تُريد، واخرُج بِصحبةِ أيِّ فتاةٍ تَجذِبُك،
إيايَّ..! لِأنني الأُنثى الوحيدة؛ التي لا تُريد أنْ تُكسَر، ولا أنْ تُخدَع.

آفاق تلتقي الفنانة التشكيلية الجزائرية خيرة رابح

أهلاً وسهلاً بضيفتنا الفنانة التشكيلية الجزائرية خيرة رابح، نرحب بكِ بيننا وبين جمهورك الكريم.

- **بداية يودّ القراء أن يتعرّفوا على شخصكم الكريم؟ ممكن تعريف عام وموجز؟**

سلام عليكم بداية كل شكر واحترام لكل قائمين على جريدة افاق وان شاء الله مزيداً من التألق وكل هلا فيكم.

معكم خيرة رابح من الجزائر فنانة تشكيلية وأستاذة جامعية قسم الفنون* خريجة مدرسة الفنون الجميلة تخصص منمنمات.

- **لكل فنان أسلوب يمتاز به، ما هي خاصيات أسلوب خيرة؟**

لكل فنان أسلوب خاص به عن غيره، وذلك ما يمثلني بطبعي أحب التجديد والابتعاد عن كل تقليد، أعمالي تحاكي ذلك من خلال دمج سواء في المواد أو حتى التنوع الفني؛ لتكون نتيجة جديدة بعمل خاص يميزني عن باقي الفنانين، فأنا بطبعي أميل إلى التفرد والتميز بأعمالي، فعلى غرار تخصص منمنمات الذي هو دقيق جداً ويحتاج إلى صبر مقابل أعمال زيتية أخذ كل حرية فيها، فبين تقيد دقيق وحرية في الريشة تتشكل لوحاتي وكثير من تنوع كالسيراميك والموزاييك والنحت وغيرها..وطبيعة المادة كذلك لها دور خاص، الفنان لابد أن يكون مبدعاً ومبتكراً ويوفر بنفسه المواد التي تجعل فنه يتشكل إبداعاً، فأنا دائمة البحث عن كل ما يلائم العصرنة مع الحفاظ على التقليد كجزء من كل نوع من الفن التشكيلي الذي أبدع فيه، كإضافة القماش للورق والذهب ومزج أنواع الألوان بالإضافة إلى الطبيعة التي لها جزءاً من لوحاتي كأوراق الشجر وصدفات البحر وغيرها.

- **هل الخط العربي له دور وحضور في أعمالكم؟**

فعلاً الخط له دور في أعمالي الخاصة في منمنمات، ولم يقتصر عليها فكان في لوحات عبارة عن حروفيات مجردة، بأسلوب مختلف، يجذبني الخط للحضارة وللأصل فهو جزء لا يتجزأ من أصولنا كما لجماليته حس خاص به.

- **اللوحة بالنسبة لكم هل هي بناء عقلاني أم هي ميلاد روحي؟**

اللوحة بالنسبة لي يغلبها الميلادي الروحي كما للبناء العقلي جزء كذلك؛ فهي عبارة عن ما تعيشه الروح أحياناً وما تترجمه المشاعر وكل الحواس، فالعين ترسم والقلب يضع لوناً وغيرها وناتجه عن ما يعكس واقعاً في بناء العقل، فهي تترجم الروح والعقل معاً من ناحية الموضوع وواقعه، مثلاً أغلب لوحاتي زيتية تقريباً تخص المرأة بشكل كبير كما لآدم دور في ذلك، وهذا يعني أن ميلادها روحي بأول، لكن بعقل واقعي لكليهما معاً، كما تهدف لرسالة أسعى إليها من خلال أعمالي، وهي رسالة حب خير وسلام بكل أعمالي، وهذا روحي الباطن عقلاني المظهر.

- **ما رأيكم بقول الفنان التشكيلي الإسباني بابلوبيكاسو: "الرسم طريقة أخرى لكتابة المذكرات"؟**

رأيي في كلام الفنان بابلو بيكاسو يمكن هو محق لأن الفن عبارة عن أحداث عالقة في مذكرة صاحبه لا تزول، فلكل لمسة حكاية، ولكل لون رواية، يعيشها الفنان الحقيقي بإحساسه وكل مشاعره، فهو بطريقة أخرى يسجل مذاكرته سواء التي تخصه أو غيرها من خلال ريشته أو ألوانه، لكن يبقى هناك فرق بين الحرف واللون لأنه قد تكون الألوان ومواضيع مغايرة يصعب قراءتها كالحرف، فكل فنان له تعبيره الخاص.

- **هل قامت الفنانة التشكيلية "خيرة" بمعارض محلية أو عالمية؟**

نعم لدي شهادات وأدرع من معارض محلية وطنية ودولية، ومعارض خاصة، آخرها كان مختلفاً؛ لأنه تم بحضور طلابي، وذلك جعله مميزاً، لأن من الرائع أن يروني قدوتهم، وأن تكون أعمالي لها تأثير على تقدمهم الفني.

- **ما رأيكِ في صحيفة آفاق الإلكترونية؟ وكيف تعرّفتِ عليها؟**

صحيفة مميزة وراقية ومجدة، وفق الله القائمين عليها، تعرفت عليها من خلال العمل التي تقوم به فهي غنية عن التعريف بنشاطاتها.

- **كلمة أخيرة تودين قولها للمتابعين في نهاية هذا اللقاء؟**

كلمة أخيرة وهي الشكر الجزيل لجريدة آفاق على هذا الحوار الجميل الذي أسعدني، كما أقول وأكرر: الفن رسالة سامية، والفنان الحقيقي حتماً يستطيع إيصالها إن كان نابعاً من القلب، ولديه هدف ورسالة سيصل لا محالة، فقط بصبر وأمل، وجرأة في اللون، وعدم تردد، وكسر المعنويات، وتبقى رسالتي رسالة حب وخير وسلام بكل لون وكل لمسة، أما عن أهدافي القادمة فانا لها إن شاء الله، وكل تالق ونجاح لجميع الفنانين الصادقين في اللون والفعل، ولكم جزيل الشكر والتحيات

أنين فراق

الكاتب: محمد أحمد الشلاخي

سرطان الفراق، عزلة قاتلة، صداع ثائر حدّ الجنون، وانشطار في عمق الرّوح، احتراق حدّ الرّماد، متعب أنا أتسمعني جيّداً يا اللّه؟ كيف لروحي أن تبقى على قيد الحياة؟ كيف لأيّام العمر أن تبقى قيد الثّبات؟ ذروة الألم حدّ الموت وانتزاع الرّوح من تحت أظافري، حنينٌ قاتل متمرّد انتهك حرمات قوانين القدر.. قذيفة فراق أعلنت انفجارها دون سابق إنذار، شظاياها أصابت كلّ أجزاء جسدي، ونار اتّقادها صيّرتني رماداً تتلاعب بي نسيمات المساء، تلهو بي وكأنّني دميتها المفضّلة.. في لحظات انهياري، أخطأت اختياري، وأذنبت في استنادي، وسقطت في وادي الجحيم من هشاشة شريكة حياتي.

تتقاذفني أمواج الصّبح الباردة، ترتطم بجسدي صخور الغربة، وندبات الهجر باقية ما أزالها عتق الزمان، ولا طلاسم المشعوذين، ولا دكتوراه في طبّ تجميل الأجسام.. ذبحة صدريّة أعجزت كلّ أطبّاء الجن والإنس، في حيرة الضّعف صيّرت علماء النفس، وإلى مدامة الخمر يرتحل طيفي.. صبّ كؤوس النّسيان في أقداح الحنين، لعلّها تثمل نيران أشجاني.. فأنشدت تقول في طول الهجران:

أيا راحلاً كيف يطيب الرّحيل؟

أيطيب العلقم دون معسول اللّقاء؟

مرارة الصّبر ما كانت علّة سوى الدّواء

يا مدامة الصّبر اسكبي في الرّوح صبراً

من لي برحيل ذاك القمر أنساً

هل لي أن أبني عند شفتيها قبراً

عشقي وموتي برحيلها يكون شاهداً

كيف يطيب الرّحيل أيّها الجميل

لي في لقياها منى القلب، وفراقها كسراً

هل من باب جبروتك ربّاه بما يليق بك جبراً؟

اجبرني، رجوتك وباب رحمتك طرقته لطفاً

خائب قلبي بسؤل أنسي، وفي رحابك ما كان خائباً

تغمّد ما بقي من شتات روحي برأفة جبروتك حباً

جئت ساجداً، داعياً، منكسراً، وبرحماك طامعاً

يا راحلاً كيف يطيب الرّحيل؟ وهل الهجر يطاق شغفاً؟

ألا يطيب اللّقاء؟ عند عهد البقاء، منتظر لك باقياً باقياً عهداً وما نكثت في عهدي يوماً.



طفولتي الأربعينية

الكاتبة: فاطمة ابراهيم الحاجي

إننا نموتُ مراراً وتكراراً لنستطيعَ الكتابة بهذه البلاغة".. إني في عقدي الثاني والعشرين ومازالت ذكرياتُ طفولتي تنهشُ أيامي هذه، إني تعبتُ حقاً من مجاراة الناس وعقولهم التي تبحث لي عن شابٍ للزواج، إنه من المرعب لديهم أن أتمَّ عقدي هذا بدون أن أعقدَ عقدَ الزواج المبَجل ذاك.. لا أكتب لأصبحَ كاتبة، ولا أنشر كتاباتي في مجلاتٍ أو جرائد لتصلَ بمطافها الأخير لتصبحَ مماسحاً للزجاج عند رباتِ البيوت، ربات البيوتِ اللاتي يصغرنَني بأعوام..

أما يوجدُ شيء أريدُ تحقيقهُ لنفسي، لذاتي، لحياتي.. ينعتونني دائما بالغباء لأنني لا أركضُ باحثةً عن زواج، إني لا أستطيعُ تحمل مسؤوليتي حتى الآن فكيفَ بتحمل مسؤوليةِ أطفال.

إنني في عَقدي هذا، وقد باتَ التطور يتراكضُ هنا وهناك، وأنا ما زلتُ أقبعُ تحتَ جناحِ أمي، لا أخرجُ بدونها أبداً، أخافُ من فكرةِ الاستيقاظِ تحتَ سقفٍ مع شخص لا أشعرُ أنهُ كأمي.. في حديقة مليئةٍ بالناس تهت عن أمي، فأحسستُ أنَّ الجميعَ ينظرُ إلي، شعرتُ أن الدنيا تدورُ بي، إني لستُ جبانة أبداً وأستطيعُ الدفاعَ عن نفسي وعن حقي، لكنني لم أتعلم أبداً الخروجَ بدون جناحٍ يأويني.. أرى وجوه الفتيات متشابهةً جداً لحد كبير، وأرى لباسهنَّ الذي يضجُ بالتطور يوماً بعد يوم، وأرى لباسي الذي لا يتغيرُ طرزه أبداً ولستُ منزعجةً أبدا فهكذا أكونُ على سجيتي.. تربيتُ دوماً على العاداتِ التي من المستحيل خرقها، كمن يتعدى خطوطاً حمراء أعتبر أنني سأدوسُ فوقها إن غيرت عاداتي المزاجيةَ الشرقية.. إني أكتفي بالقليل من مستحضراتِ التجميل التي يرسمنَ وجوههن بها، بالرغمِ من بشرتي التي تسودُها الشوائبُ والقليلُ من آثار الحبوب، والكثيرُ من الهالاتِ التي أحبها ولا أرغبُ في إخفائها فأنا وحدي أدركُ سببها، أغسلُ وجهي فيبقى كما كان تبقى بشرتي بنفسِ اللون وعيوني تبقى بنيةً تضجُ بالنظراتِ الشرقية..

إني لستُ ملتزمةً كما المتدينة، لكني لا أمشي في الشارع كمن يرقصُ في حاناتٍ غريبة.. إني ما زلتُ أعيشُ كما طفولتي، خبيثةً تارة وتارةً أخرى أرى نفسي لا أفقهُ الكثيرَ مما يدعون.. وأرى أمي التي لا أستطيعُ وصفها، واقعةً بين نارِ حياتي ونارِ استقراري الذي لا أبحثُ عنه.. وأرى أبي، ذاك الذي فقدَ حنانهُ بأيامِ طفولتهِ القاسية التي كان يعيشها تحت كنفِ أسرتهِ الخاليةِ من الحنان، وجاءَ يطبقُ ما تعلمهُ من عقوباتٍ عليَّ وأخوتي، ونسيَّ أنهُ يوماً كان يعاني ما نعانيه تحتَ كنفهِ الآن.. وأرى التاريخَ والحروبَ التي أخذتْ منا ما أخذت، وغربتنا لبلادٍ تدّعي الإسلام.. وأرى نفسي أخيراً أكتبُ بلا هدفٍ أو سطورٍ مرتبة، أكتبُ ضجيجَ أيامي التي أعيشُ وسأبقى أعيش؛ لأعودَ وأقول: إننا نموتُ مراراً وتكراراً لنستطيعَ الكتابةَ بهذه البلاغة.



لكِ ولي

الكاتب: باسل النادر

الوقتُ المُباعدُ بيننا
عنوان سفر لا بدَّ نقصدُه...
ليعيد إلينا ما أردنا...!
تذكرتان للسفر
حقيبةٌ يدّ
القطار جاهزٌ للسير...

★★★

المحطةُ التالية: هي العقلُ الذي يُسير الجسدَ
دون إفادات ملمة بمعنى الحياة...
الروحُ هي المسافرة بتذكرتين للرحيل: لكِ ولي..
كوني معي هذه الرحلة الطويلة...!
سنخسرُ الوجهةُ الموالية إلى العقل..
لكنَ معركةَ القلبِ ستنتصر
بعد تداني الوقت المباعد بيننا...!

★★★

النافذة هشّة
تخشى الزمن والريح و الأرواح وأجساد البشر..
لا تتسع الرحلة لهم ...
في القصة لا وجود لأبطال كثر..!

★★★

قد تختاري النزول مبكراً..
لكن الروح – روحي – تأبى النزول...
حينها لا أرجو أن يكون فراقاً إلى أزل...
بل غضَّ البصر عن النظر...
فالروحُ لا تبرحُ البُعد عن شبيهتها...
مهما كانت فروق الزمن...!



رهين عطرها ❤

الكاتبة: ريم القاضي ☺ ✿

هي أيامي دارت، وجاء دوري لأكون الضحية لا الجاني، توقفت عقارب ساعتي حين نطقت شفتاها، عالمك سيلوث طهارة قلبي بخبث مبطن يفتك ببراءة، يمثل ببراعة، رحلت بكبرياء شامخ زينته دموع مكابرة النزول لفراقي، هي لاحت بوجهها عني، كان هذا بمثابة رصاصة استقرت في قلبي وأخذ ينزف أبداً، ولا ضماد لجرحي سوى لمسة يديها، بقيت وحدي مع تأنيب الضمير وعقدة ذنب أكملت مسيرة العذاب، هي حررت قيود كبريائي وجعلتني أستغيث مسامحة من أذيتهم حين جربت هذا الشعور، دائما ممتنة عليّ بطهر أفعالها، ذهبت إلى ذلك الميتم الذي تربيتُ فيه، تبرعت بربع أموالي، وقمت بكثير من أعمال دون ذكر اسمي، علّه ربي يغفر لي ذنوبي، وعساها تحن عليّ.

أشغلت نفسي كثيراً بالعمل دون أن أقبّل يد أي امرأة، هي في أعماق روحي ليس لها شبيه، هي بكل شيء تختلف بحنان نظرتها برقة لمساتها جمالها أعمى ناظري عنهن، حين تأخرت في مكالمتها ليلة سفري لم تنم حتى سمعت صوتي أني بخير، هي نعمة ربي، لكنها زالت بإجحادي بها.

طلبت من حاشيتي أن يملؤوا منزلي برائحة عطرها، أنا ما زلت رهين رائحة نفسها، عطرها، عروق يديها، موطئ قدميها الذي نبت بكل خطوة ورد تسندني رائحته حين أميل .

أما بعد: فسأكتب على جدار منزلها: إني رهين عطرك فحررني ❤❤

ابنةَ الأحلام

الكاتب: عمران رائد الحسنية

13 أبريل.. أبريل..

يا ابنةَ الليل؛ كيف تسيرين بينَ آلافِ الياردات طيفاً، تجمعينَ نعاسَ البشرِ أجمعَ وتنثريه قصبا في سقفِ غرفتي، تصطادينَ أمنياتي وتُخضعينَ البعدَ ما بيننا ليبدو عاجزاً بتجلّيكِ بينَ قبلة الجفنين .. على مرآةٍ أحاكي بها تململي من الغربة لمحتكِ تتلصصينَ من زاويةِ عيني - خوفكِ عليَّ مني يأسرني في حدودِ الأوهام- وما أن أمسكتكِ خلف هدبٍ متطرِّفٍ حتى هربتِ لقلبي من جديد .. لا أنكرُ بأنني تحايلتُ عليكِ كثيراً، وادَّعيتُ الشُّرودَ لألتقطكِ وأخطفكَ ثمَّ أقطفكِ من بصري لكفِّي، لكنَّكِ تبرعينَ في الغمَّيضةِ أكثرَ مني، تجعلينَ قلبي متخماً بكِ وتختبئينَ عن عيني سنيناً عجافاً، بينما يدي تتضوَّرُ جوعاً لاحتضانكِ، وعقلي يفيضُ بكِ على شكلِ مسودَّاتٍ ونصوص ..

في ساحةٍ أمويَّةٍ وأعمدةٍ عاليةٍ تنصبُ أدعيتي، تجلَّيتِ بفستانٍ أبيضَ وطارت من حولكِ مئةُ حمامةٍ بيضاء، في ساحةٍ أمويَّةٍ وأعمدةٍ عاليةٍ تنصبُ أدعيتي، تجلَّيتِ بفستانِ أبيضَ وطارت من حولكِ مئةُ حمامةٍ بيضاء، هامتْ حولنا في دائرةٍ تضيقُ بالسيرِ الملتفِ نحوَ بعضنا البعض حتى ما التحمتْ أيدينا فأضلاعنا فأرواحنا، وعلقنا في دوَّامةِ الحمامِ الهائمِ بيننا..كانَ قرباً تصافحتْ بهِ حتى الرُّموش، وتناغمتْ بهِ نبضاتُ القلبين.

أمسُ كانَ حلماً قصيراً أو فيلماً سينمائياً لم تطالهُ أصابعُ الغربةِ، ولم تشوِّهُ غيرتي من كثرةِ الوجوهِ حولكِ، لكنني أؤمنُ بأنَّ عرَّافةً مثلكِ لا تسقطها الأفكارُ سهواً في الأحلامِ إلَّا أنَّها تقتحمُ غفوتي بتمرُّدٍ لتحققَ أمنيتي باللقاء، وأنَّ أنثى مثلكِ بعاطفةِ أمٍّ ستتخلَّى عن كلِّ الأشياءِ لتمسكَ فقط بيدي لجسرٍ يجمعنا في النِّهاية..

رحيلي في العشرينَ من عمري

بقلم: ماري جويس ألبير زيدان

دَوَّنت سيناريو وَفاتي.. في البِداية: لِتَرقُد روحي بِسلام، لِتُنار شُموع العالم كُلها تَطلب السَّلام لِروحي الرَّاقِدة فِي مَقبَرَة تلك البلدة، يُكسر ظَهر أمي، وَتنقص جَناحات أبي، أمَّا عَن أخي وَحيد قَلبي فسأطلب مِن ملائكة الله أن تَحرُسكَ وَستبقى روحي بِجانبك، تُحيطُ بِك تَنسجُ لَك الطُّمأنينة في خُطاك، أمَّا حَبيبي الذي وعدتُه البَقاءُ بِجانبه إلى الأبد، وَتركتَه في بداية الطَّريق، انهالت النّعوات، وَالذّكريات وَدموع الأصدقاء، فَكان للذكريات نَصيب كبير في أرجاءِ غُرفَتي الصَّغيرة، مِنهُم مَن كان صَديق المرحلة الدِّراسية، وَمِنهُم من أصدِقاء التَّواصُل الاجتماعي، كفن أبيض اللَّون مُحاط بالورود الملوَّنة، السَّواد عَمَّ المَكان، وَتَعالَت صَرخات الألم والحزن من الغريب والقريب، والمجد اسمه يوحي إلي باقتراب السَّاعة، فكنت أرى القدّيسين والملائكة، رأيت قدّيس العجائب شربل وأمير النّحل علي، وكَأنَّني أَقطُن في جنَّة ماء وخضار وينابيع، دعك منهم لنَعُد إلى مَشهَد الدّفن، بعد الصَّلاة والتَّوديع، سأكون في منزلي في السَّماء أُشاهد النَّاس، حَبيبي الّذي حاول الانتِحار لنبقى سويًّا، والداي مثل طير انقصَّ جَناحه، ودعوات أمّي لَم تُفارقني ليلة، وأخي يتفقّد مُشاجراتنا كلّ ليلة، والسّهر حتّى الصَّباح والخلود للنوم سريعاً قَبل إدراك أهلنا تأخرنا في النَّوم. وفي النِّهاية: فليرحمنيَ الله.

عودةُ المطر

الكاتبة: مرام صافي الطويل

مرّتِ الأيامُ سريعاً وعادت الغيومُ حزينةً لتجتمعَ على ذكراكِ وتبكي.. لم أتقبل فكرةَ غيابكَ يوماً، كان بداخلي إيمانٌ قويٌّ بأني سأراكِ وسأكونُ بجانبكِ من بعد طول غيابٍ، وسألتمسكِ واقعاً لا خيالاً.. فدفعني هذا الإيمانُ بأن أقفَ خلف نافذتي المعتادةِ وانتظركِ.

كنتُ أتأملُ منظرَ الشتاءِ الذّي أحبُّ.. وأسألُ نفسي هل يعقلُ أن تمرَّ الآن لتلوّحَ لي مبتسمةً كعادتها، كنتُ أنتظرُ رؤيةَ وجنتيها الورديتين تحت زخاتِ المطر وكأنها قطراتُ الندى تتبعثر على أوراقِ زهرةٍ فواحةٍ.. ففي أيّ مرفأً للزهورِ أجدك.

كنتُ أنتظرُ وطالَ انتظاري عساها تأتي لأهربَ من برد هذا الجوِّ إلى دفءِ قلبها لأشعرَ بأمانها.. مرتِ الساعاتُ والدقائق ولم تأتِ.. أَهَلْ حقاً كانَ إحساسُ قلبي كاذباً..؟ ألا وهل ما يقولونَه صحيحٌ بأنكِ رحلتِ؟! لكنكِ كنتِ حاضرةً في كلِّ وترٍ.. وكلَّ صوتٍ نقيٍّ خالد كأحد الألحان الباقية منذُ سنينٍ وسنين.

لا أقبلُ فكرةَ الكتابةِ لكِ، أريدُ أن أتكلمَ معكِ.. أن أراكِ بجانبي كما اعتدت، لم استسلمْ، كان لديَّ يقينٌ بأني سأراكِ فهذا هو موعدنا المعتادُ للقاءِ.. وهذه هي المرةُ الأولى التّي أشاهدُ فيها عودةَ المطر دونكِ لأنني لم أنظر من خلال هذه النافذةِ منذُ آخر مرةٍ شاهدتكِ من خلالها..

نظرتُ إلى الغيومِ ثم فتحتُ مصراعيّ النافذة، ومددتُ يدي منها فسقطت على يدي حباتُ المطر وباتت ترسمُ وجهَكِ وكأنها أحستَ بشوقي لكِ، فأخذتُ أتأملُ يدي ووجهُكِ الملائكيُّ مرسومٌ عليها، شعرتُ بلدغةٍ في قلبي تيقظُني من حلمي الدافئ وأملي الكئيب، فراحت دموعي تتساقطُ من عيوني مرهفةً على وجهكِ المطريِّ، ورحتُ أحدثُ وجهكِ، كم احتضنتُكِ في غيابكِ..

لم أدرِ كيفَ خيّلت لي جميعُ أشيائي على هيئتكِ، ولم أدرِ أيضاً كيف كنتُ أعانقها كالمجانين.. كنتُ سعيدةً بها.. سعيدةً بكِ .. فمحت دموعي اليائسة صورتكِ، قبلتُ يدي ووضعتُها على قلبي مهزومةً وكأنني أضمكِ، وأقولُ في نفسي:

ها قد عاد المطر، لعلها تعودُ كالمطر ..!

Nareman



صحوَة

بقلم: زلفى أحمد نادر حيدري

_مؤنسك قادم
تقولُ نفسي
أفتحُ البابَ للحزنِ المحمَّل بأكياسِ الهمومِ
فيدخل
_رتَّبتُ مكانك المعتادَ "بقلبي"
حللتَ أهلًا ووطئتَ سهلًا
تفضَّل يا صديقي الصدوق
هاتِ عنكَ حُمولتك أفرغها
في كتبي
وكتاباتي
وحياتي
هاتِ معطفكَ السميكَ الذي يخفيك عن كلِّ عينٍ ترهبُك
واجلس يا عزيزي
اجلس
لستَ ضيفًا
إنَّكَ حالي الدائم
يبهتُ الحزنُ فيَّ ثوانٍ
ثمَّ يحضنني
حضنَ الرؤوم بطفلهِ المُنهك
لم يعتد حُزني الحب
لطالما نبذته
ما فهمته
شوَّهتُ قدسيَّةَ وقتهِ بالهروب
وتشبَّثتُ بقناعِ ابتساماتٍ رديء
مصنوعٍ من وهميَ الكاذب
يسقطُ نهايةَ الأمرِ كذبًا وأسقطُ معهُ خِذلانًا وخيبة
لكنِّي صحوتُ أخيرًا
أعترف
ليسَ للحزنِ قرونٌ أو مخالب
بل الوقتُ معهُ مليءٌ تتسابقُ فيهِ العقارب
ويصبح للانطواءِ طعمٌ
ويصبح للأفكارِ قارب.

لص سعادتي يلاحقني!

الكاتبة: أميرة غربي



أحس وكأن التعاسة تلاحقني من حيث لا أدري كلص يريد سرقة أموالي، غير أنها هي تريد سرقة سعادتي، لذلك بادرت بالاتصال بشرطة المشاعر ربما تساعدني في إزاحة هذا الكم من البلاء، غير أن الشرطة أبت الانصياع قائلة: "لا يجوز التبليغ إلا بعد مرور يوم كامل (أربعة وعشرين ساعة)، ماذا افعل الآن، هل أتصل بالحماية المدنية إذن؟ ربما أخبرهم أن شيئاً داخلي احترق، أقصد في منزلي، وأحتاج لمن يخمد ناره، أحتاج لشيء غريب يسد ثغرة التشوه التي حصلت بالبيت؛ فبعض خيوط الكهرباء قطعت وبعضها أتلف كمشاعري تماماً.. قطعت خيوط الأمل وأتلفت بهجتي، وشريط اللاصق الذي وضع لإعادة توصيل الخيوط أصبح لا يجدي فهو ككآبة ربطت بين مشاعري الآن! محتال هو ذاك السارق كغيره من اللصوص، يقفز بين أسطح المنازل ويدنسها كمحتل دخل مسجد القدس، أوَ ليس على الدولة أن تعلن غرامة مالية، وتنفيذ قطع اليد جراء تلك السرقة، أوَ ليس من حقي أنا أن أستعيد ما سرق مني – سعادتي– وأرمم بيتي من جديد مطلياً بألوانه السبعة دون الأسود، فيا سارقاً مودتي وبهجتي؛ أما آن الأوان لتنسحب من مملكتي!

تخاطر القلوب

الكاتبة: ليلاس الطحان

الهدوء يعمُّ المكان ولا يوجدُ شيءٌ سوى ضوء خافت، وصوتٌ فيروزيٌّ يأخذ الروح لعالم الأحلام المدفونة، وفنجانُ مشروبٍ ساخن، وفتاةٌ في الثامنة عشرَ ربيعاً، وقلبٌ يبلغُ سِنَ اليأس.. وهل بقيَ قلب يافع في هذا الزمن؟ نحارب ونحارب من أجل الوصول، تتغيرُ الأحلام وتتغير الطرق وحتى الأشخاص يتغيرون، إلا الذينَ سكنوا القلوب في محطةِ الصُّدف وأصبحوا أعزَّ الناس على القلب، يبقون في القلب مهما تغيرت محطات الصُّدف، ومهما فرقت بهم الأقدار مؤمنين بأن هناك صدفة أخرى ستجمعهم كما التقوا أول مرة.. جميلٌ هو تخاطر القلوب يأخذنا إلى عوالمِ الذينَ نحبهم دونَ المرور بثرثراتِ الناس، ومجلدات القصص التي ستتحول بعدها إلى جميع أنواع البَهارات.. هكذا هي خواطرُ القلوب لا تأتي إلا في الضوءِ الخافت والهدوء.. هذا ما شعرتْ بهِ تلك الفتاة الضائعة المشتتة، أحسّت بقلبها يهربُ من ضجيجِ أفكارها وإرهاقِ روحها إلى ذلك القلب الذي التقت بهِ صُدفة، تذكرتْ أولَ دقةٍ تكلمتْ بها نبضاتُ الحب، كأنهُ عيدٌ تدقُ لهُ جميع أجراسِ الكنائس، وتكبرُ به جميعُ المساجد إشهاراً لجميع حواسها ببدايةٍ جديدةٍ لن تنتهي، كانَ هو أولَ حبٍّ لقلبها ولازال ولن يزول.. ما هذا الحب الذي انتشلها من ظلمتها إلى عالمٍ ورديٍّ لا يمكنها الخروج منه؟ آهٍ من قلوبِ العشاق، ربما لو كان قرارُ اختيار الشريك بيدِ كلِّ واحدٍ منا لما نضجتْ معاني العشق، ولم نكن لنجد القلوب المتألمة الحزينة الباكية.. ربما.. كلمةٌ لن تقدمَ ولن تؤخرَ في كلِّ قواميس العادات والتقاليد.. أجملَ ما في خلْقِ الله أنهُ جعلَ قلوبنا تُخبئ ما يحلوا لها من الناس دونَ تدخل أحدٍ بمنْ يسكنُ القلب؟ وكيف؟ ولِمَ؟ القلوبُ تعشقُ من تريد، وتبقى بصمةُ القلوبِ وتخاطرها لغةٌ لا يفهمها إلا المحبين المتفرقين الذين يعيشونَ على أملِ كلمةٍ...ربما...!



هلوسة عاشقة

الكاتبة: حلا حسام علي

يا غائب إليك.. إنّي زرعت دموعي في وسادتك، واحتجزت قدمي في سريرك، ورحتُ أُكبّل يديّ كي لا تعانق سواك، عند عودتك وجسدي مصلوب مثل صورة هزلة، تختفي روحها تارة وتعود تارة، روحٌ تائهة تبحث عنك بين الجميع ولا تجدك، عُد فقلبي مفطور في هواك معذبٌ مكويٌّ لفرط هُيامه بك، عُد فإنّي نثرت عطري في غرفتك، على وجهك المنسي في المرآة، على ملابسك وخزانتك على كرسيك وطاولتك.

أتوهُ بين غرف منزلكم لأراك في كل مكان، أراك تبتسم وتناظر جسدي، أراك ترشق فنجان قهوتك كمن يهرب من نفسه إلى نفسه، أهرول مسرعةً إلى المطبخ لأُعد لك فنجاناً آخر فأراك تقطع البصل لصنع وجبتك المفضلة، أبتسمُ لك، ثم ترحل! في لحظة واحدة يختفي كل شيء

ألتفت مجدداً بحثاً عنك فأجدك واقفاً عند باب غرفتك وعيناك تناديني: تعالي.. اقتربي أكثر، يرتجف جسدي وينسلب مني إليك مندفعاً برغبةٍ مكبوتة، بشهوة حقودة لتتناول طعم الفراولة المخبأة بين شفتيك، وتغتالني الرعشة ليطرق رأسي في الباب، وإذ هو مغلق ولا أحد سواي!

عجباً من أمرك، ماذا فعلت بقلبي الصغير، راح يهلوس بك مريضاً، عُد وأسعفني بقبلةٍ أو بعناق أو ربما بسكينة إلى الأزل كالموت.

الثقب الأزرق

بقلم: إياد خليل

الثقب الأزرق هو في الأساس كهف بحري كبير مفتوح على السطح. تطورت على الشاطئ أو على جزيرة مصنوعة من صخور الكربونات. يمتد تحت مستوى سطح البحر ويمهد الطريق لممرات الكهوف المغمورة. يشبه الشكل الرأسي لفتحة الساعة الرملية تقريبًا ، مما يجعل فحصها صعبًا بشكل خاص. إنه يعمل بشكل لاهوائي وبالتالي يؤثر سلبًا على تطور الكائنات الحية هناك
الثقب قيد التحقيق يقع قبالة سواحل فلوريدا ، ويطلق عليه اسم Green Banana، وهو أحد أعمق الثقوب الزرقاء الموجودة. يُعتقد أن الثقوب الزرقاء في هذه المنطقة قد تشكلت على شكل ثقوب على الأرض منذ 8000 إلى 12000 عام. سُئل العلماء عما إذا كانت المياه داخل الحفرة وخارجها متشابهة أو مختلفة. فأجابوا أن المياه هناك صافية تمامًا. لحل لغز الثقب الأزرق ، قام الباحثون بإلقاء معدات ضخمة فيه وتحليل الموقف وجمع العينات.

سيتم تمويل هذه المشاريع البحثية الطموحة من قبل الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA) ونأمل أن نسمع نتائجها في الأيام المقبلة.

القلبُ يـخفقُ مِـن لقـائِك مُسرعًا



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

مازالَ صوتُك فـي المَسامِعِ فـاتنًا ... فتكرَّمي بالشَّدوِ كلَّ زماني
قــولي أحِــبُـكَ كُـلَّ فـجـرٍ رائـقٍ ... ومعَ الـنـسـيمِ وحينَ كلِّ أذانِ
لا تَـبْـعُـدي عنِّي فديتُك مهجتي ... لا تَهجُري لو كانَ بـعضَ ثوانِ
هذا صباحُكِ رائــقٌ ومُــؤَمِّــلٌ ... فلتطرَبي؛ والقولُ مـن ألحَاني
الجَفنُ مـنـك مُـسَـهَّـدٌ ومُـؤَرَّقٌ ... إن لم أزرك؛ لقَد غدوتُ العاني
جُودي عَـلَـيَّ فإنَّـنِي مُـتَـلَـهِّفٌ ... أشتاقُ وصلَك يا مُـنى الأجفانِ
القلبُ يـخفقُ مِـن لقـائِك مُسرِعًا ... والثَّغْرُ يَبْسِمُ يـا قَـوامَ البانِ